تصحيح أخطاء التلاوة الواضحة في جزء عم وسورة الفاتحة



تأليف /وليد محمد العباد

مكتبة الرشد
ناشرون

تصحيح الأخطاء الواضحة
في تلاوة
جزء عمّ وسورة الفاتحة

جمع وإعداد الفقير إلى ربّ العباد
وليد بن محمد العبّاد
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

راجعه وقدم له الشيخ المقرئ العلَم
صابر بن عبد الحكم
معلم القرآن الكريم في الجمعية الخيرية
لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض

مكتبة الرشد
ناشرون

ح مكتبة الرشد ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العباد ، وليد محمد

تصحيح اخطاء التلاوة الواضحة في جزء عم وسورة الفاتحة / وليد محمد العباد

- الرياض ١٤٢٨هـ

ردمك ٤- ٧١٧ -٠١ - ٩٧٨-٩٩٦٠

١- القران - تلاوة - تعليم أ -العنوان

ديوي ٩٠٧و ٢٢٨ ١٤٢٩/٦٨٦٦

ردمك ٤- ٧١٧-٠١ -٩٩٦٠ -٩٧٨ رقم الإيداع ١٤٢٩/٦٨٦٦

الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م

مكتبة الرشد - ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض

شارع الأمير عبدالله بن عبدالرحمن (طريق الحجاز)

ص٠ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ - فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-mail:rushd@rushd.com

Website:www.rushd.com

فروع المكتبة داخل المملكة

الرياض : فرع طريق الملك فهد هاتف ٢٠١٥٠٠ فاكس ٢٠٥٢٣١

الرياض : فرع الدائري الشرقي هاتف ٤٩٧١١٩٩ فاكس٤٩٦١٥٩٩

فرع مكة المكرمة : شارع الطائف هاتف ٥٥٨٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦

فرع المدينة المنورة : شارع أبي ذر الغفاري هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧

فرع جدة : مقابل ميدان الطائرة هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤

فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨

فرع أبها : شارع الملك فيصل :هاتف ٢٣١٧٣٠٧فاكس ٢٢٤٢٤٠٢

فرع الدمام : شارع الخزان هاتف ٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣

فرع حائل هاتف ٥٣٢٢٢٤٦ فاكس ٥٦٦٢٢٤٦

فرع الإحساء: هاتف ٥٨١٣٠٢٨ فاكس ٥٨١٣١١٥

فرع تبوك هاتف ٤٢٤١٦٤٠ فاكس ٤٢٣٨٩٢٧

مكاتبنا بالخارج

القاهرة : مدينة نصر : هاتف ٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل ٠١٠١٦٢٢٦٥٣

بيروت بئر حسن هاتف ٨٥٨٥٠١ /٠١ موبايل ٠٣٥٥٤٣٥٣ فاكس ٨٥٨٥٠٢ /٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الشيخ
صابر عبد الحكم حفظه الله

الحمد لله الذي منَّ على أهل الأرض بإنزال أفضل كتاب على خيرته من خلقه وسيدهم دون ارتياب ، فأنار به القلوب وكشف الحجاب ، وشرف أقواماً بحفظه وتلاوته وذلّل لهم الصعاب ، وتناقلته الصدور والألواح على مر الأعصار ، حتى بلغنا نقياً كيوم الوحي إلى المختار ، والصلاة والسلام على خير من تلى ورتل ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . وبعد :

فإن الأخ الكريم الأستاذ/ وليد بن محمد العباد وفقه الله رجل أحسبه من أهل القرآن – والله حسيبه – حيث اهتم زمناً ليس بالقليل بالقراءة على المشايخ واهتم بالضبط والإتقان ، لذا فقد فتح الله له باباً مباركاً بسبب حرصه على كتاب ربه وتعظيمه للطريقة الربانية في تلاوته ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ زاده الله من فضله ورفع بين الخلائق قدره ، وقد دفع إليَّ بهذه التوجيهات المباركة المتضمنة الأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عم وسورة الفاتحة وتصحيحها بأسلوب سهل رائع يفيد عامة الناس دون التطرق

لمسائل التجويد التي لا يعيها إلا المتخصصون ، وفي الحقيقة فقد وجدت الأخطاء قسمين : قسم يخطئ فيه العامة الذين لم يكن لهم حظ من التجويد البتة ، وقسم آخر لمن تعلم التجويد ولكن يخطئ في تطبيقه.

واستفاد أخونا – وفقه الله – من دراسته وقراءته على مشايخه الفضلاء وملاحظته لتلاوة الناس فاجتمع إليه ذلك القدر من المسائل التي نبه عليها وذكر خطأها وصوابها في رسالته المباركة التي سماها (**تصحيح الأخطاء الواضحة في تلاوة جزء عمَّ وسورة الفاتحة**) جعل الله ذلك الجهد في ميزان حسناته ونفع بها كل من تلاها واستفاد منها ، وسخرنا جميعاً لخدمة كتابه وتعظيمه وخدمة من أراد تلاوته . اللهم آمين .

كتبه

صابر بن محمد بن عبد الحكم

مدرس القرآن الكريم في الجمعية الخيرية

لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض

الرياض في ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً ، وصلى الله على نبينا محمد الذي بعثه الله تعالى للناس بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واتبع سنته إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :

فإن أهم ما ينبغي على المسلم تعلمه وبذل الجهد في فهمه وإتقانه هو كتاب الله عز وجل تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملا ففيه الهدى والنور والسعادة والطمأنينة والشفاء والإيمان والأجر والثواب ، فبتلاوته تتضاعف الأجور وبتدبره تنشرح الصدور كيف لا وهو كلام الرحيم الغفور الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فهو أولى ما ينبغي أن تصرف في تعلمه الساعات وتعمر في ترتيله وتدبره الأعمار والأوقات وتبذل في سبيله الجهود والطاقات .

فالقرآن كلام الله العظيم وحبله المتين وصراطه المستقيم لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد ولا يشبع منه العلماء ولا يمله الأتقياء هو

الفصل ليس بالهزل من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم[(١)] .

و اعلم أخي القارئ الكريم - وفقك الله لطاعته ومرضاته - أنك بقدر ما تعطي كتاب الله تعالى من نفسك وجهدك وفكرك ووقتك يفتح الله لك من بركاته من حيث لا تحتسب وتجد لذة ونعيما وسروراً وحبوراً وفهما وعلماً وسعادة وانشراحاً وتيسيراً وتسديداً في حياتك كلها وكلما ازددت اجتهادا زادك الله من فضله أضعافاً كثيرة والله واسع عليم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فإلى الله تعالى نشكو عيوبنا وذنوبنا ونسأله تعالى أن يسترها علينا ويغفرها لنا ، فهي التي حالت بيننا وبين كتاب ربنا ، فو الله لو طهرت منا القلوب وصفت الأذهان وزكت النفوس وخلصت الأعمال وتجردت الهمم للتلقي عن الله ورسوله لشاهدنا من معاني كلام الله وأسراره وحكمه ما تضمحل عنده العلوم وتتلاشى عنده معارف الخلق[(٢)] .

---

(١) انظر في فضل القرآن الكريم وتلاوته وإكرام أهله وآداب التلاوة وإكرام المصحف التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ص ١١، ٥٧ ، ١٥٠ .

(٢) إعلام الموقعين ١/ ١٧٥ .

و إن مما يؤسف له ضعف تلاوة كثير من الناس لكتاب الله عز وجل ومن بينهم بعض طلبة العلم والمثقفين فضلاً عن غيرهم فإن المتأمل في واقع كثير من الناس اليوم مع كتاب الله تعالى يجد تقصيراً كبيراً يتمثل في قلة عنايتهم واهتمامهم بتلاوة كتاب الله تعالى وضبطها وتصحيحها فضلاً عن تدبره وفهم معانيه والعمل به يظهر لك ذلك جلياً عندما تستمع لأحدهم يقرأ بجوارك في المسجد أو عندما يتقدم ليؤم الناس بالصلاة فتدرك من ذلك ما يعانيه كثير من الناس من ضعف تلاوتهم وكثرة أخطائهم ولحنهم وقلة حفظهم ، مع توفر أسباب تعلم القرآن الكريم من دروس و محاضرات وتفاسير ورسائل وكتيبات ، وأما حلقات تحفيظ القرآن الكريم لجميع الأعمار والمستويات فلا يكاد يخلو منها مسجد من المساجد في هذه البلاد المباركة ، ولم يمر زمان على المسلمين في تاريخهم شهد مثل هذه الكثرة في طباعة المصاحف والعناية بها وكثرة حلقات التحفيظ ، وهذه نعمة من أجلّ النعم التي ينبغي على كل مسلم أن يشكر الله تعالى عليها وأن يستفيد منها وهي في الوقت نفسه تجعل المسلم لا يعذر على تقصيره في تحسين مستوى تلاوته للقرآن الكريم فهي إما حجة له أو عليه ، نسأل الله تعالى أن تكون حجة لنا لا علينا .

كما لا يفوتني أن أشير إلى وجود صور مشرقة في مقابل ذلك من

إقبال كثير من الشباب والفتيات على حلقات التحفيظ ودور القرآن الكريم وهناك جهود عظيمة مبذولة من القائمين عليها نسأل الله تعالى أن يبارك فيهم وفي جهودهم وأن يصلح شباب ونساء هذه الأمة وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين ، حتى إننا لنشهد صحوة قرآنية في جميع بلاد المسلمين وفي هذه البلاد خاصة ، ولكن هذه الصحوة تحتاج إلى توجيه لمزيد من العناية بفهم معاني القرآن وتدبره والوقوف عند حدوده وتمثله في حياتنا وأخلاقنا ، فقد كان عليه الصلاة والسلام خلقه القرآن .

ولقد أكرمني الله تعالى فقرأت القرآن الكريم كاملاً على شيخنا الحافظ المجيز عتيق الرحمن بن محمد بركات حفظاً وتلاوة فأجازني برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ثم مَنَّ الله تعالى عليّ ويسّر لي ختمة أخرى على شيخنا الحافظ المجيز محمد بن المنوفي بن محمد ابن جاد فأجازني كذلك برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وقد كنت أثناء قراءتي عليهما أسجل جميع الفوائد التي أفاداني بها فاجتمع لديّ مجموعة من أخطاء التلاوة مع تصحيحها وتصويبها ، ثم طرق أذني بعد ذلك من قراءة كثير من إخواني المسلمين بكافة طبقاتهم أخطاء كثيرة في تلاوتهم لكتاب الله عز وجل ، وقرأت عدداً من الكتب المصنفة في هذا الباب ورصدت كثيراً من الفوائد المتعلقة بهذا الموضوع ، فرأيتُ أن

لا أتركها حبيسة القرطاس بعيدة عن متناول أيدي الناس ، خدمة لكتابه عز وجل ونصيحة لأحبابه ، فتوافرت الهمة أن أكتب رسالة مختصرة أبين فيها أكثر الأخطاء الواضحة في تلاوة جزء عمّ وسورة الفاتحة وتصحيحها وذلك لحاجة الناس لهذه السور أكثر من غيرها وكثرة قراءتهم وسماعهم لها في صلواتهم وغيرها وخصوصا سورة الفاتحة على تكررها وأهميتها وسهولتها وإن كان على المسلم أن يجتهد في تعلم كتاب الله كاملا ولكني أردت الاختصار والتسهيل وتقريب الفائدة والنصيحة لإخواني المسلمين ليتمكنوا من ضبط تلاوة هذه السور وليكون ذلك مدخلاً للعناية بهذا الأمر العظيم من كثرة قراءة القرآن الكريم والاستماع إليه بخشوع وتدبر وترتيل وصون اللسان من الوقوع في اللحن في تلاوة كتاب الله عز وجل ، وبذل الأسباب في ذلك من الحرص على حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والقراءة على معلمي القرآن لتقويم القراءة وتحسين التلاوة ، فلا سبيل إلى إتقان القرآن الكريم إلا بالتلقين والمشافهة من أهل القرآن المتقنين ومعلميه البارزين والجلوس إليهم وتلقيه من أفواههم ، وما أحسن أن يجمع إلى ذلك قراءة أحد كتب التفسير الميسرة وهي كثيرة ومتوفرة ولله الحمد والمنة.

فاستعنت بالله العظيم وتوكلت على السميع العليم راجيا منه أن لا

يكلني لنفسي وأن يهديني سواء السبيل وطالباً منه العون والتوفيق والتسديد ، وراغباً إليه أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يكتب له القبول وأن ينفع به إخواني المسلمين .

وقد بذلت جهدي في أن أعرض الموضوع بأسلوب سهل ومرتب ليستفيد منه القراء بيسر وسهولة على مستوياتهم كافة ، وذلك بأن أذكر اسم السورة ثم الآية برسم المصحف ثم الكلمة التي يقع فيها اللحن أو الخطأ ، ثم أذكر الخطأ وتحته الصواب بعبارة ميسرة ومختصرة قدر الإمكان ، وقد اعتمدت رواية حفص عن عاصم بتوسط المد المنفصل من طريق الشاطبية وهي الرواية التي يقرأ بها أهل هذه البلاد والتي ضبطت عليها المصاحف التي بين أيدينا مع ذكر بعض الفوائد التي يقتضيها السياق .

و إتماماً للأهداف المقصودة وتوثيقاً للفائدة المنشودة فقد طلبت من شيخنا الفاضل الحافظ المتقن المجيز صابر عبد الحكم نفع الله تعالى به وجزاه عنا خير الجزاء التكرم بمراجعة هذه الرسالة ، وكنت قد قرأت عليه الزهراوين البقرة وآل عمران واستفدت منه فوائد عظيمة فبادر وفقه الله تعالى بالموافقة وتفضل مشكوراً بمراجعة هذه الرسالة والتقديم لها ،

وهو ممن بذل جهده ووقته في خدمة كتاب الله تعالى وتعليمه ، وقد أثراها بملحوظاته النافعة وإضافاته المفيدة وتعليقاته القيّمة فجزاه الله خيرا وبارك في علمه وعمله وأجزل له الأجر والمثوبة ، وقد كتب في تذييله على تعليقاته حفظه الله : فإن بعض ما علقت عليه هو من واقع تجربتي كمعلم للقرآن الكريم ومن واقع سماعي لطوائف شتى وأعمار شتى ومستويات تعليمية مختلفة فضلا عن ما نسمعه جميعاً من العامة . اهـ .

وقد أثبتُّ إضافاته حفظه الله وجعلتها بين قوسين معقوفين [ ] وأما التعليقات فقد أشرت إليها في الحاشية .

والله أسأل أن يبارك في هذا الجهد ، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفع بهذه الرسالة من كتبها وقرأها ، وأن يجعلنا جميعاً من أهل القرآن الذين هم أهل الله تعالى وخاصته ، هو ولي ذلك والقادر عليه .

كتبه خادم القرآن العظيم

وليد بن محمد العبـــاد

الاثنين ١٧ / ٦ / ١٤٢٨ هـ

الفصل الأول

المبحث الأول

اللحن في القرآن حكمه وأنواعه

يسمى الخطأ في التلاوة لحنا وينقسم إلى قسمين : لحن جلي ولحن خفي فاللحن الجلي هو الواضح الذي يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة من حروف أو حركات كتغيير حرف بحرف أو حركة بحركة سواء أخل بالمعنى أم لا وهذا القسم يعرفه كل من شم رائحة العلم ، أما اللحن الخفي فهو الذي يطرأ على اللفظ فيخل بكمال تطبيق أحكام التجويد ولا يخل بالمعنى ولكنه يخل برونق القراءة وحسن الأداء من الإفراط في تشديد المشدد وتخفيف المخفف وتغليظ اللامات وتشريبها الغنة وإظهار المخفي والتفريط في المد وتغليظ الراء وتكريرها وهذا القسم لا يعرفه إلا القارئ المتقن والمجود الضابط(١) .

و لا شك أن الخطأ واللحن الجلي المخل بالمعنى حرام لا سيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه أما اللحن الخفي فقيل بتحريمه وقيل

---

(١) تجويد سورة الفاتحة دراسة تطبيقية للدكتور محمد بن فوزان العمر ص ٢٣.

بالكراهية ، والواجب على المسلم أن يبذل الجهد كي يقرأ كتاب الله قراءة صحيحة خالية من اللحن والتحريف يقول ابن الجزري رحمه الله : والناس في ذلك بين محسن ومأجور ، ومسيء وآثم أو معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي استغناء بنفسه واستبدادا واتكالا على ما ألف من حفظه واستكبارا عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه فإنه مقصر بلا شك وآثم بلا ريب وغاش بلا مرية فقد ثبت عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**الدين النصيحة** » قلنا : لمن يا رسول الله قال : « **لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم** » أما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها[(١)] .

و قد سُئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله هذا السؤال : **إنني أقرأ القرآن الكريم ولكني لا أجيد أحكامه وأخطئ كثيرا في التلاوة فهل عليّ إثم في ذلك ؟**

فأجاب حفظه الله بقوله : الواجب على المرء المسلم أن يتعلم تلاوة

---

(١) أخطاء القارئ في تجويد كلام البارئ ص ١٩ .

القرآن لفظا حتى يجيدها ويقرأها كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله ويكون ذلك منه على قدر الاستطاعة وإذا كان يمكن أن يتأنى ويردد الكلمة مرة بعد أخرى حتى يقيمها على الصواب كان له في ذلك أجران كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : « **الذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران** » .

فأنت يا أخي اصبر وتأن وردد الكلمة مرة بعد أخرى حتى تقيمها على الوجه الذي جاءت عليه ولو كان في ذلك مشقة عليك فإن ذلك أعظم لأجرك وإياك أن تسرع وتهذ القرآن على وجه لا تبالي فيه خطأ كان أم صوابا فإن ذلك من الاستهانة بكلام الله عز وجل ونحن نعلم أن هذا القرآن كلام الله عز وجل تكلم به سبحانه وتعالى كما نتلوه بهذه الحروف والحركات وتلقاه جبريل عليه الصلاة والسلام من الله تعالى ثم ألقاه على قلب النبي صلى الله عليه وسلم كما تلقاه من الله كما قال تعالى : ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ (١) [الشعراء : ١٩٢-١٩٥] .

---

(١) معالم لقارئ القرآن الكريم للشيخ عبدالعزيز السدحان ص ١٣٠ .

المبحث الثاني
حكم التلفيق بين الروايات

قد ذكرت أن المقصود من هذه الرسالة مساعدة القارئ على صيانة لسانه من اللحن والخطأ في تلاوة كتاب الله عز وجل مع التيسير والتوسعة وعدم إيقاع الناس في الحرج في حدود ما يسمح به الدليل أو ما نقل عن أئمة هذا الفن من المحققين وبالنظر إلى السواد الأعظم من المسلمين نجد أنهم يقرأون القرآن حسب المصاحف التي بين أيديهم دون المعرفة بالروايات فالمصاحف التي طبعها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية طبعت على رواية حفص بتوسط[(١)] المد المنفصل من طريق الشاطبية وأكثر الناس يخلط بينها وبين رواية حفص بقصر المنفصل من طريق الطيبة وهو ما يسمى بالتلفيق بين الروايات وإن كان ذلك يعاب على المتخصصين فقد أجازه بعض العلماء للعامة لاسيما إن لم يترتب عليه محذور فإن إلزامهم برواية معينة فيه

(١) لا يمد المنفصل من الشاطبية إلا ورش وحمزة وأما حفص فبتوسطه (من تعليقات شيخنا صابر عبدالحكم حفظه الله) .

مشقة عليهم وإن كان الأولى تعلم الرواية بأحكامها وضوابطها المنقولة بالتلقي المتواتر عن المصطفى عليه الصلاة والسلام لمن أراد أن يكون من أهل القرآن الماهرين به الذين يتلونه حق تلاوته والذين هم في الآخرة بأعلى المراتب مع السفرة الكرام البررة .

ذكر المحقق ابن الجزري في كتابه النشر كلاماً جميلاً عن حكم القراءة بالتلفيق بين الروايات كأن يقرأ مرة بالقصر في المد المنفصل ومرة بتوسطه فيقول رحمه الله بعد أن ذكر بعض الحالات التي لا يجوز فيها التلفيق : وأما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضاً من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تخفيفا عن الأمة وتهوينا على هذه الملة فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الأمر

بالسهولة إلى التكليف وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني بسند الصحيح عن إبراهيم النخعي قال : قال عبدالله بن مسعود : ليس الخطأ أن يقرأ بعضه في بعض ولكن الخطأ أن يلحقوا به ما ليس منه[١] .

* * *

(١) أحكام قصر المد المنفصل من رواية حفص عن عاصم للدكتور إبراهيم الدوسري ص ١٩ .

المبحث الثالث
ملحوظات عامة في التلاوة

نُنبه في البداية على أخطاء عامة في التلاوة والتي منها :

- السرعة في القراءة التي توجب عدم التفكر والتدبر والانتفاع والقرآن ما أنزل إلا لذلك قال تعالى : ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص ٢٩] مع ما ينتج عن السرعة من كثرة الأخطاء في الكلمات والحركات . أخرج الآجري في حملة القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : «لا تنثروه نثر الدقل، ولا تهذوه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة»(١) .

فالواجب على القارئ أن يجتهد في أن يقرأ قراءة مرتلة ينتفع بها ويتأثر بها ويؤثر على من يستمع إليه وأن يعرف مراتب التلاوة فيستعمل كل نوع في محله المناسب من غير إفراط ولا تفريط .

---

(١) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/ ٢٨٢.

و مراتب التلاوة ثلاثة وهي : التحقيق ثم التدوير ثم الحدر .

فأما التحقيق فهو : تلاوة القرآن بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة مختلف أحكام التجويد وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة .

وأما الحدر فهو : الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد .

و أما التدوير فهو : التوسّط بين التحقيق والحدر وهذه المراتب الثلاثة جائزة وتدخل كلها في صفة الترتيل الواردة في قول الله سبحانه وتعالى : ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤] .

وربما ادعى بعض من يتلو بسرعة مخلة أنه يقرأ حدراً وقد علمتَ أن الحدر سرعة القراءة مع مراعاة أحكام التجويد وإعطاء الحروف حقها ومستحقها من غير تفريط . ومرتبة الحدر أصعب المراتب ؛ لأنه ليس بعدها إلا الهذرمة ، فإذا لم يحكم القارئ مرتبة الحدر تجاوزها إلى الهذرمة وهي لا تجوز[١] .

وينبغي أن يحترز القارئ في هذه المرتبة من الإدماج ونقص المدود

---

(١) شرح المقدمة الجزرية للدوسري ص ٧٤.

وذهاب صوت الغنة واختلاس أكثر الحركات حتى لا تصل إلى مرحلة لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة(١) .

- عدم مراعاة القارئ لتطبيق أحكام التجويد مثل أحكام النون الساكنة والتنوين والغنة في النون المشددة والميم المشددة وكذلك المدود ومعرفة مخارج الحروف وصفاتها مع أن ذلك من أشرف العلوم التي يزين به المسلم تلاوته لكلام رب العالمين فقد نقل إلينا هذا العلم بأعلى درجات الرواية وهي المشافهة حيث تلقى القارئ القرآن عن المقرئ والمقرئ قد تلقاه عن شيخه وشيخه عن شيخه وهكذا حتى تنتهي السلسلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن المؤكد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أصحابه القرآن الكريم كما تلقاه عن أمين الوحي جبريل عليه السلام ولقنهم إياه بنفس الصفة وحثهم على تعلمها والقراءة بها(٢) ومن صور عناية الصحابة رضي الله عنهم بهذا الأمر ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندري رضي الله عنه قال : كان ابن مسعود رضي الله عنه يُقرئ رجلاً فقرأ الرجل : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة ٦٠] مرسلة أي

---

(١) منة المتعال شرح تحفة الأطفال لمحمود رأفت زلط ص ٢٨ .

(٢) البيان في أحكام تلاوة القرآن للدكتور السيد عبدالعزيز العدوي ص ٥٣ .

مقصورة فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الرجل : وكيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن؟ قال : أقرأنيها هكذا : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ ومدها[(١)] .

- الاكتفاء من القراءة بالنظر للآيات بالعينين في المصحف والتفكير بها في القلب وهذا تفكر وليس قراءة لأن القراءة ما تحرك معها اللسان والشفتان .

سُئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : **هل يلزم تحريك الشفتين في الصلاة في الأذكار والقراءة أم يكفي أن يقرأها بدون تحريك الشفتين؟**

فأجاب : لا بد من تحريك الشفتين في قراءة القرآن في الصلاة وكذلك في قراءة الأذكار الواجبة كالتكبير والتسميع والتحميد والتشهد لأنه لا يسمى قولا إلا ما كان منطوقاً به ولا نطق إلا بتحريك الشفتين واللسان ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يعلمون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم باضطراب لحيته أي بتحريكها ، لكن اختلف العلماء هل يجب أن يسمع نفسه أو يكفي أن ينطق بالحروف ؟ فمنهم من قال : لا بد

---

(١) منة المتعال شرح تحفة الأطفال لمحمود رأفت زلط ص ٢٦ قال في الحاشية ذكره ابن الجزري في النشر وقال رواه الطبراني في معجمه الكبير ورجال إسناده ثقات.

أن يسمع نفسه أي لا بد أن يكون له صوت يسمعه هو بنفسه ، ومنهم من قال يكفي إذا أظهر الحروف وهذا هو الصحيح[(١)] .

- قراءة عدة آيات بنَفَسٍ واحد وهذا مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم الذي كان يقف عند رؤوس الآيات ، وإذا مر بآية تسبيح سبح ، وإذا مر بآية رحمة سأل ، وإذا مر بآية عذاب تعوذ ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يقطع قراءته ويقف عند كل آية فيقول ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ويقف ، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ويقف ، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ويقف ، وهكذا .

وذكر الزهري أن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت آية آية ، وهذا هو الأفضل ، الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها ، وذهب بعض القراء إلى تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته أولى ، وممن ذكر ذلك البيهقي في شعب الإيمان وغيره ، ورجح الوقوف على رؤوس الآي وإن تعلقت بما بعدها[(٢)] ، مع ما يترتب على قراءة عدة آيات بنفس واحد من

---

(١) القول المبين في معرفة ما يهم المصلين جمع عبدالعزيز المسيند ص ٣٨٠.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم ١/ ٣٣٧ .

الوصل مع تسكين الحرف الأخير من الآية أو وصله بطريقة خاطئة مثل (نستعينُ * اهدنا) الفاتحة و(قل هو الله أحدٌ * الله الصمد) الإخلاص وغير ذلك ، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى جواز وصل أكثر من آية بنفس واحد عند القراءة بالحدر مع مراعاة ما سبق التنبيه عليه .

- عدم المعرفة بمواضع الوقف والابتداء[١] فتسمع من يقف بين كلمتين مرتبطتين بالمعنى ثم يكمل ويبتدئ من أي موضع مع عدم مراعاة للمعنى وربما وقف في أثناء الكلمة وأكمل ما تبقى منها بنفس جديد وهذا خطأ ، فإنه لا يجوز التنفس بين الكلمتين حالة الوصل ولا في أثناء الكلمة لهذا وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة ، وتعيَّن على القارئ أن يرتضي ابتداء بعد التنفس والاستراحة بشرط أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى أو الفهم حتى يظهر إعجاز القرآن[٢] ، وهناك علامات للوقف في المصاحف تساعد على معرفة بعض المواقف الواجبة والجائزة ويوجد تعريف بها في آخر كل مصحف مع ضرورة التدرب على إطالة النفس

---

(١) انظر باب الوقف والابتداء وهو باب نفيس في كتاب الثغر الباسم في قراءة عاصم للشيخ علي الغمريني ص ٣٠٢.

(٢) غاية المريد ص ٢٢٠.

والتعلم على ضبط الوقف والابتداء الصحيحين مع البعد عن التكلف في ذلك ، فالناس في تعيين الوقوف مختلفون وأسعدهم إصابة فيه من سلك طريق السلف و محققي الخلف من الوقف على المقصود وترك التكلف والتعسف[١] .

* * *

(١) الإتقان في تجويد القرآن للعبيد ص ٦٧ .

الفصل الثاني
المبحث الأول

تمهيد :

أمر الله عز وجل بالاستعاذة عند تلاوة كتابه وهي قول « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [النحل : ٩٨] وهي سنة مؤكدة وأما البسملة وهي قول «بسم الله الرحمن الرحيم » فهي بلا خلاف جزء من آية في سورة النمل ، وأما سوى ذلك فهي آية مستقلة في أول كل سورة ما عدا سورة التوبة .

يقول الشيخ ابن جبرين حفظه الله : « الصحيح أن البسملة آية من القرآن نزلت للفصل بين السور »[١] .

وهي سنة مؤكدة كذلك ما عدا سورة التوبة كما تقدم وهناك خلاف هل البسملة آية من سورة الفاتحة أم لا ؟ ولكل قول جماعة من العلماء

(١) فوائد من شرح منار السبيل للشيخ عبدالعزيز السدحان ص ٣٤ .

القائلين به ولهم اجتهادهم وأدلتهم وممن ذهب إلى القول بأنها ليست من الفاتحة فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله حيث يقول : « وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد حيث يرون أنها ليست من الفاتحة عدا الشافعي الذي يرى أنها من الفاتحة والصحيح أنها ليست من الفاتحة على خلاف كتابة المصحف والذي يعدها آية من الفاتحة »[١] .

* من أخطاء التلاوة في الاستعاذة والبسملة :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

١- أعوذ :

- الخطأ : [الشائع خطآن في – الهمزة والعين – تسهيل الهمزة أو حذفها ، وأما العين فخفاؤها وتشبيهها بالهمزة المسهلة] .

- الصواب : تحقيق الهمزة والعين وإخراجهما من مخرجهما[٢] من الحلق من دون مبالغة .

---

(١) من شريط شرح باب صفة الصلاة من زاد المستقنع.

(٢) للتعرف على مخارج الحروف وصفاتها انظر : غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر ص ١٢٤.

٢- - الشيطان :

- الخطأ : في - الشين - عدم إيضاح فتح الشين المشددة وإشرابها بكسرة .

- الصواب : تحقيق فتح الشين وبيان تسكين الياء بعدها

- الخطأ : [في - الطاء - خطآن شائعان : ترقيقها عند البعض أو همسها عند البعض الآخر] .

- الصواب : تفخيمها وإخراجها من مخرجها من دون همس .

٣- الرجيم :

- الخطأ : في - الراء - عدم تشديد الراء أو المبالغة فيه ، [وتكريرها أو تحويلها إلى الراء الأعجمية التي لا تكرير فيها البتة] .

- الصواب : تشديد الراء من غير مبالغة أو تكرير ، انظر - الراء - من (**الرَّحمن**) في سورة الفاتحة ص٣٥.

- الخطأ : في - الجيم - عدم تحقيق كسر الجيم وإشرابها بفتحة أو إمالة ، [وكذلك رخاوتها مثل الأعجمية وعدم الشدة فيها] .

- الصواب : تحقيق الكسرة على الجيم مع الاستفال بها وترقيقها ، [وتحقيق صفة الشدة فيها] .

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ سورة الفاتحة[1]

٤- بِسْمِ :

- الخطأ : في - السين - قلقلتها وهي ليست من حروف القلقلة أو تفخيمها حتى تكون قريبة من الصاد .

- الصواب : تسكين السين وترقيقها وعدم قلقلتها مع إظهار صفة الهمس والصفير فيها بدون مبالغة .

٥- الرحمن :

- الخطأ : في – الحاء – عدم تحقيقها حتى تكون قريبة من الهاء [وقلقلتها أكثر شيوعا] .

- الصواب : تحقيقها من مخرجها من وسط الحلق وعدم قلقلتها.

- الخطأ : في – النون – عدم إظهار كسرتها حتى تكون قريبة من الفتح .

- الصواب : تحقيق كسر النون وتوضيحها .

---

(١) هذا حسب رسم المصحف الذي يعد البسملة من الفاتحة .

٦- الرَّحيم :

- الخطأ : في - الراء والحاء - تقدم في الرجيم [وكذلك عدم تحقيق كسرة الحاء الممدودة فينتج ما يشبه الإمالة].

* * *

المبحث الثاني

تمهيد :

قد فصلت الحديث في الأخطاء التي تقع في تلاوة سورة الفاتحة لأهميتها ولأنها ركن من أركان الصلاة وشرط لصحتها فلا تصح صلاة مسلم قادر على تعلمها بدونها ، فيجب بذلك على كل مسلم أن يتعلمها ويضبط أحكامها ليقيم بذلك عمود دينه وثاني ركن من أركان إسلامه وأول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة.

و لتكون قراءتها في الصلاة قراءة تامة بحروفها وحركاتها وتشديداتها وهي إحدى عشرة تشديدة ، فإن ترك واحدة لم تصح تلك الركعة ؛ لأن كل حرف مشدد عن حرفين[١] فبترك التشديد أسقط حرفاً وكذلك لو أسقط حرفاً أو لحن لحناً يحيل المعنى لم تصح كما لو قال « أنعمتُ » بالضم أو بالكسر بدل الفتح أو قال « أهدنا » بفتح الهمزة بدل الكسر أو قال « إياكِ » بكسر الكاف بدل الفتح[٢] .

---

(١) انظر أخطاء القارئ في تجويد كلام البارئ للشيخ حسن بن أحمد همام ص ٣٣.

(٢) صفة الصلاة بالدليل والتعليل للشيخ محمد الخزيم ص ٣١.

يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : « ولا يجوز إسقاط شيء من الفاتحة مثل الشدة في ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أو إسقاط حرف مثل الهاء في لفظ الجلالة في قوله ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[1] .

*** من أخطاء التلاوة في سورة الفاتحة :**

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾

١- (الحمد) :

- الخطأ : في – الهمزة – عدم توضيح النطق بالهمزة عند الابتداء بها أول السورة وكأنه يبدأ باللام .

- الصواب : تحقيق الهمزة لأن همزة الوصل عند الابتداء بها تقرأ بالقطع فإذا ابتدأت بهمزة الوصل وذلك بقطعها عما قبلها فإنك تحققها أي تقرؤها وكأنها همزة قطع متحركة وهي في ال التعريف تقرأ بالفتح[2] .

- الخطأ : في – اللام – عدم توضيح سكونها وقلقلتها أو إشرابها بكسرة .

---

(١) من شريط شرح باب صفة الصلاة من زاد المستقنع.

(٢) معلم التجويد ص١٣٥،١٣١.

- الصواب : تسكين اللام من دون قلقلة .

- الخطأ : في - الحاء - عدم إخراجها من مخرجها من وسط الحلق فتصبح كأنها هاء وكذلك الحاء في (الرحمن الرحيم) .

- الصواب : إخراج الحاء من مخرجها من وسط الحلق .

٢- (لله) :

- الخطأ : في - اللام الأولى من لفظ الجلالة - [عدم تحقيق كسرة اللام الأولى فتصبح مشمة رائحة الإمالة] .

- الصواب : تحقيق كسرة اللام .

- الخطأ : في - الهاء - عدم بيان النطق بالهاء حتى كأنها غير موجودة .

- الصواب : تحقيق النطق بالهاء من مخرجها وهي حرف ضعيف من صفته الخفاء فينبغي العناية بإظهاره .

٣- (ربِّ) :

- الخطأ : في - الباء - إشراب الباء بالغنة فتصبح كأنها ميما مشددة أو عدم بيان الشدة فتصبح كأنها مكسورة فقط.

- الصواب : قراءة الباء مشددة مكسورة مع إطباق الشفتين واحذر جريان الغنة معه وخروج الصوت من الخياشيم بعدها لئلا تنقلب ميما[١] مع التنبه لترقيق الباء في ربّ بعد تفخيم الراء[٢] .

٤- (**العالمين**) :

- الخطأ : في – العين – [خطأ شائع : تفخيم العين] أو التشدد في النطق بها وتخشينها حتى تكون قريبة من الحاء أو التساهل في ذلك حتى تصبح كأنها ألف أو همزة وكذلك (نستعين – عليهم) .

- الصواب : إخراج العين من مخرجها من غير تكلف ولا تميع [وترقيقها] .

- الخطأ : في – الميم – عدم تحقيق الكسر للميم فتشرب بفتحة وكأنها إمالة وكذلك الكسرة على الحاء في (الرحيم) وعلى الدال في (الدين) وعلى العين في (نستعين) وعلى القاف في (المستقيم) .

- الصواب : تحقيق الكسر على الميم وما قبل الياء في الكلمات

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن للعبيد ص ٨٣.

(٢) من تنبيهات شيخنا عتيق الرحمن بركات حفظه الله .

الأخرى ومد الياء بعدها من غير إمالة .

- الخطأ : في - الياء - اختلاف قوة الصوت عند مد الياء وتناقصه تدريجيا حتى يقف ويتضح أكثر آخر السورة مثل (**ولا الضالين**) مع اختلاف طول المد بينها وبين أواخر الآيات من السورة نفسها .

- الصواب : يسمى هذا المد العارض للسكون يمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات والمد العارض يكون بقوة متساوية حتى يقف الصوت ولا يتناقص تدريجيا[١] ويكون بنفس الطول في أواخر الآيات فإذا مد في الأولى ٢ أو ٤ أو ٦ يلتزم بذلك في بقية الآيات .

- الخطأ : في - النون - قلقلة النون عند الوقف أو زيادة غنة وإطالة زمن الوقوف عليها وهذا في جميع أواخر آيات هذه السورة : الرحيم ، الدين ، نستعين ، المستقيم وخصوصا آخرها عند قوله (**ولا الضّالين**) .

- الصواب : الوقف عليها بنون ساكنة أو ميم ساكنة كما في الرحيم والمستقيم من غير قلقلة ولا غنة .

❊ ❊ ❊

---

(١) من تنبيهات شيخنا عتيق الرحمن بركات حفظه الله .

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ ﴾

٥- (الرّحمن) :

- الخطأ : في – الألف – المبالغة في تفخيم الألف حتى تقترب الفتحة من الضمة

- الصواب : ترقيق الألف وفتحها .

- الخطأ : في – الراء – المبالغة في التشديد والوقوف عليها طويلاً حتى تتكرر الراء فينتج عدة راءات .

- الصواب : قراءتها براء مشددة مفخمة وتحقيق فتحها بدون مبالغة مع محاولة إخفاء التكرير فإن التكرير صفة ملازمة لحرف الراء بمعنى أنها قابلة له فيجب التحرز عنه وأكثر ما يظهر التكرير إذا كانت الراء مشددة فالواجب على القارئ أن يخفي هذا التكرير ولا يظهره وليس معنى إخفاء التكرير إعدام ارتعاد رأس اللسان بالكلية لأن ذلك يؤدي إلى حصر الصوت بين رأس اللسان واللثة كما في حرف الطاء وهذا خطأ لا يجوز وإنما يرتعد رأس اللسان ارتعادة واحدة خفيفة حتى لا تنعدم الصفة[1] .

---

(١) غاية المريد ص ١٤٧ .

وطريق ذلك إن كان حرف الراء ساكناً النطق به حرفاً واحداً ينبو اللسان في المخرج نبوة واحدة يرتعد فيها مرة أما التشديد فهو بزنة حرفين وأما حال التحريك فلا إشكال فيه[١] .

٦- (الرحيم) :

- الخطأ : في - الميم - عند الوصل مع الآية التي بعدها وذلك بتسكين الميم فتلتقي مع ميم - مالك - فتدغمان فينتج قبلهما مد لازم هكذا - الرحيمّالك - .

- الصواب : عند الوقف يقف بميم ساكنة ثم يستأنف بمالك وعند الوصل يصل الرحيم بكسر الميم ثم الانتقال لقراءة مالك بفتح ميمها من دون مد ولا إدغام لتحرك الميمين .

* * *

(١) الإتقان في تجويد القرآن للعبيد ص ٨٦ .

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾

٧- (**مالك**) :

- الخطأ : في – الكاف – إشباع كسر الكاف وزيادة ياء في آخرها فتصبح « مالكي » وكأنها جمع مالك [وعلى النقيض منه كذلك عدم تحقيق الكسرة كأنها كاف ساكنة وهو أشهر] .

- الصواب : عدم إشباع الكسر والاكتفاء بالكسر دون مد [وكذلك تحقيق الكسرة في الكاف وعدم الاختلاس أو السكون] .

٨- (**يوم**) :

- الخطأ : في – الياء – عدم توضيح فتح الياء وإشرابها بضمة وعدم تسكين الواو .

- الصواب : تحقيق الفتح على الياء والسكون على الواو .

٩- (**الدين**) :

- الخطأ : في – الدال – تخفيفها من غير شدة أو المبالغة في التشديد والتفخيم حتى تكون قريبة من الطاء أو همسها حتى تكون قريبة من التاء .

- الصواب : إخراج الدال من مخرجها مرققة مع تحقيق الشدة والكسر عليها من دون مبالغة .

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾

١٠- (إيّاك) :

- الخطأ : في – الهمزة – عدم النطق بالهمزة محققة من مخرجها [إما خفاؤها وضعفها أو قربها من الممالة] أو المبالغة بزيادة إشباع الكسرة .

- الصواب : إخراج الهمزة من مخرجها مع كسرها من دون مبالغة

- الخطأ : في – الياء – عدم تشديد الياء بل قراءتها مفتوحة وهذا لحن جلي يغير المعنى ومعنى – أيا – بالتخفيف ضياء الشمس فكأنه يقول شمسك نعبد وهذا كفر إن اعتقده[١] .

- الصواب : تحقيق الشدة على الياء من دون مبالغة .

- الخطأ : في – الكاف – المبالغة في إشباع الفتح مما يتسبب في زيادة ألف في آخرها فتصبح « إياكا » وكأنها للتثنية وهذا لحن جلي يغير المعنى .

- الصواب : فتحها وعدم التوقف عندها وعدم إشباعِها ومدِّها .

---

(١) تجويد سورة الفاتحة للدكتور محمد بن فوزان العمر ص ٣٨.

١١ - (نعبد) :

- الخطأ : في - النون والعين - تفخيم النون والعين .

- الصواب : ترقيق النون والعين كذلك .

- الخطأ : في - الباء - كسر الباء أو المبالغة في ضمها مما يتسبب في زيادة واو .

- الصواب : ضم الباء من غير مبالغة وذلك باستدارة الشفتين مع فتحهما .

- الخطأ : في - الدال - المبالغة في ضمها مما يتولد عنه واوا زائدة.

- الصواب : عدم المبالغة في ضم الدال .

١٢ - (وإيّاك) :

- الخطأ : في - الواو - عدم النطق بالواو والاكتفاء بإشباع ضم الدال التي قبلها من الفعل - نعبد - .

- الصواب : ضم الدال بدون إشباع أو مبالغة والعناية بنطق الواو مفتوحة .

- الخطأ : في - الواو - [كذلك من الأخطاء الشائعة تفخيم الواو] .

- الصواب : [ترقيقها] .

- الخطأ : في - الهمزة - عدم تحقيق إخراج الهمزة من مخرجها وقراءتها كأنها همزة وصل [أو كأنها همزة مسهّلة] .

- الصواب : إخراج الهمزة من مخرجها فهي همزة قطع .

١٣- (نستعين) :

- الخطأ : في - السين - تفخيم السين حتى تكون صاداً أو قريبة من الصاد .

- الصواب : ترقيق السين والحذر من قلقلتها مع إظهار صفة الصفير بانفراج ما بين الفكين قليلاً .

- الخطأ : في - التاء - تفخيم التاء مع الإطباق حتى تكون طاء أو المبالغة في إشباع فتحها مما يتسبب بزيادة ألف بعدها وقبل العين .

- الصواب : ترقيق التاء وفتحها بدون مبالغة .

- الخطأ : في - النون - عند وصل (نستعين) بـ (اهدنا) تكسر النون مع وصل الهمزة فتصبح هكذا - نستعينِهدنا - أو ضم النون وصلاً ثم

الابتداء بـ « اهدنا » بهمزة قطع مكسورة .

- الصواب : ضم النون مع وصل الهمزة بعدها فتصبح هكذا «نستعينُهدنا » .

* * *

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾

١٤- (اهدنا) :

- الخطأ : في – الهمزة – فتحها عند الابتداء بها أو إمالتها .

- الصواب: تحقيق كسر الهمزة وإخراجها من مخرجها وعدم إمالتها.

- الخطأ : في – الهاء – قلقلة الهاء أو تحريكها بالكسر .

- الصواب : تسكين الهاء وإخراجها من مخرجها من غير قلقلة.

١٥- (الصراط) :

- الخطأ : في – الصاد – ترقيقها فتكون قريبة من السين أو إبراز الشفتين عند تفخيمها [فتشم بالضمة] مع المبالغة في صفة الصفير .

- الصواب : تفخيم الصاد بدون مبالغة مع تحقيق كسرها وتشديدها والتفخيم هو الاستعلاء ومعناه ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه[١] فينتج التفخيم مع عدم إعمال

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن لعبد الله العبيد ص ١٧.

الشفتين في الصفير والتكلف فيه[١] .

١٦- (المستقيم) :

- الخطأ : في - اللام - تفخيم اللام تبعا لحرف الطاء الفخمة في الكلمة التي قبلها .

- الصواب : ترقيق اللام .

- الخطأ : في - الميم - عدم إظهار ضم الميم أو إشباعها حتى ينتج عن هذا واوا زائدة .

- الصواب : إظهار الضمة على الميم من غير زيادة .

- الخطأ : في - السين والتاء - تقدم في - نستعين - .

- الخطأ : - القاف - المبالغة في تفخيمها أو المبالغة في ترقيقها حتى تشبه الكاف .

- الصواب :عدم ترقيقها بل تفخيمها أقل درجات التفخيم لأنها مكسورة ويسمى تفخيما نسبيا لا ترقيقاً .

---

(١) تنبيه القراء إلى ما خفي وشاع من الأخطاء للشيخ محمد حوا ص ٣٢.

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ وهي الآية السادسة على اعتبار أن البسملة ليست آية من الفاتحة ، فإن من لم يعتبر البسملة آية من الفاتحة عَدَّ ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ آية وما بعدها إلى آخر الفاتحة آية فصارت سبع آيات بدون البسملة(١) .

١٧- (صراط) :

- الخطأ : في – الصاد – تقدم في – الصراط – .

١٨- (أنعمت) :

- الخطأ : في – الهمزة – حذف الهمزة بعد – الذين – وكأنها همزة وصل هكذا – الذينعمت – .

- الصواب : النطق بالهمزة من مخرجها لأنها همزة قطع .

- الخطأ : في – النون – قلقلة النون أو تحريكها بالكسر أو الفتح.

- الصواب : تسكين النون من غير قلقلة ولا تحريك .

١٩- (عليهم) :

- الخطأ : في – اللام – عدم توضيح فتحها وإشرابها بالكسر ومد

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ٦ / ٣٧٦ .

الياء التي بعدها .

- الصواب : تحقيق الفتح على اللام والسكون على الياء من دون مد .

- الخطأ : في - الهاء - عدم تحقيق كسر الهاء وإشرابها بفتحة .

- الصواب : تحقيق الكسر على الهاء .

﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾

٢٠- (غير) :

- الخطأ : في - الغين - [ترقيقها] أو المبالغة في تفخيمها مع استدارة الشفتين فتخرج كأنها مضمومة.

- الصواب : تفخيمها بدون مبالغة مع فتحها بدون إعمال الشفتين .

٢١- (المغضوب) :

- الخطأ : في - اللام - قلقلة اللام .

- الصواب : تسكين اللام فقط من دون قلقلة .

- الخطأ : في - الميم - تفخيم الميم لمجيء حرف استعلاء بعدها.

- الصواب : ترقيق الميم .

- الخطأ : في - الغين - قلقلة الغين أو تحريكها بالضم وأو نطقها قريبة من الخاء [وكذلك ترقيقها تأثرا بالميم المرققة قبلها] .

- الصواب : تسكينها وتفخيمها من غير قلقلة وإخراجها من مخرجها من أدنى الحلق من دون همس .

- الخطأ : في - الضاد - النطق بالضاد ظاء أو دالاً .

- الصواب : إخراج الضاد من مخرجها من حافة اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا وهو حرف مفخم ينطبق فيه اللسان على الحنك الأعلى ، وهو يختلف عن الظاء والدال بأنه حرف فيه استطالة ويخرج من حافة اللسان وما يحاذيها من الأضراس وليس من طرفه مع الأسنان الأمامية كالظاء ، ولا من طرفه وأصول الثنايا كالدال وهو أصعب الحروف ويحتاج إلى تلقين وتدريب ، وأكثر ما يخلط بينه وبين الظاء ومن ثم يجب على القارئ أن يميز بينهما بحيث ينطق الضاد مستطيلة فيظهر امتداد الصوت عند ضغط حافة اللسان على ما يليها من الأضراس العليا[١] ، وبعض الناس يتكلف ويتعسف في النطق بالضاد ومنهم من

---

(١) غاية المريد ص ١٥٥ .

يتساهل والأولى أن يجتهد في إخراجها من مخرجها الصحيح ولا يتكلف تكلفاً مذموماً بحيث ينطقها دالاً أو ظاء ، والعربي الفصيح يستطيع أن يخرجها بدون تكلف كثير ، وأهم شيء أن لا تخرج الضاد من الثنايا لأنها إذا خرجت من الثنايا صارت دالاً[١] .

٢٢- (عليهم ولا) :

- الخطأ : في – اللام والياء – عدم بيان فتحة اللام وإشرابها بكسرة وعدم توضيح سكون الياء [فتخرج كأنها مدية بيد أنها لينة] .

- الصواب : تحقيق فتحة اللام وسكون الياء وذلك بإظهارها من تجويف الفم الأعلى من وسط اللسان[٢] .

- الخطأ : في – الهاء – [عدم تحقيق كسرة الهاء وإعطاؤها صوت الإمالة مثل : إليهم – بهم]

- الصواب : تحقيق كسرة الهاء .

- الخطأ : في – الميم والواو - إخفاء الميم الساكنة في الواو أو

---

(١) شرح المقدمة الجزرية للدوسري بتصرف ص ٤٨ .

(٢) من تنبيهات شيخنا عتيق الرحمن بركات حفظه الله.

الوقوف على الميم بغنة .

- الصواب : إظهار الميم الساكنة والواو التي بعدها إظهارا شفويا بدون غنة ، فعلى القارئ أن يلاحظ عند وقوع الواو والفاء بعد الميم الساكنة وجوب إظهار الميم إظهارا شفوياً شديداً حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تختفي عند الباء وذلك لاتّحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء، وإلى ذلك يحذر الشيخ الجمزوري في التحفة بقوله:

و احذر لدى واو وفا أن تختفي   لقربها والاتحاد فاعرف(١)

٢٣- (الضالين) :

- الخطأ : في - الضاد - المبالغة في التشديد والتفخيم وإبدال الضاد ظاء كما تقدم في « المغضوب » .

- الصواب : تشديدها وتفخيمها من دون مبالغة وأن يجتهد أن يخرج الضاد من مخرجها .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : فإنْ قال قائل: ذكرتم أنه إذا أبدل

---

(١) غاية المريد ص ٧٧ ، وانظر فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال ص ٦٤ للجمزوري ، ومنة المتعال شرح تحفة الأطفال ص٧٩ لمحمود رأفت .

حرفاً بحرف من الفاتحة فإنَّها لا تصحُّ - أي صلاته - ، فما تقولون فيمن أبدل الضَّاد في قوله: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ بالظاء؟ قلنا: في ذلك وجهان لفقهاء الحنابلة:

الوجه الأول: لا تصحُّ لأنه أبدلَ حَرفاً بحرف .

الوجه الثاني: تصحُّ، وهو المشهور من المذهب ، وعلّلوا ذلك بتقارب المخرجين، وبصعوبة التفريق بينهما ، وهذا الوجه هو الصَّحيح، وعلى هذا فمن قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ بالظاء فصلاته صحيحة، ولا يكاد أحدٌ من العامة[1] يُفرِّق بين الضَّاد والظاء[2] .

- الخطأ : في - المد اللازم - المبالغة في مد الألف التي بعد الضاد أو التقصير فيه .

- الصواب : مد الألف التي بعد الضاد وقبل اللام المشددة مدّاً لازما مقداره ست حركات من غير إفراط ولا تفريط وكذلك كل مد لازم أما

---

(١) لعل الشيخ رحمه الله يقصد عامة أهل الجزيرة وإلا فعوام كثير من البلاد الأخرى لا يخلطون أدنى خلط بينهما (من تعليقات شيخنا صابر عبدالحكم حفظه الله).

(٢) الشرح الممتع ٣ / ٩٤ .

المد المتصل الواجب فيمد ٤-٥ حركات وأما المد المنفصل الجائز فيمد ٤-٥ حركات كذلك ولحفص من طريق الطيبة قصره فيمد حركتين.

- الخطأ : في - المد اللازم - [كذلك من الأخطاء الشائعة التي نسمعها من الأئمة وغيرهم : ترقيق المد بعد نطق الضاد فتجد المد في أوله مفخما وفي آخره مرققاً] .

- الصواب : [الثبات على تفخيمه حتى نهايته ثم يلج مرققا مع اللام المشددة] .

- الخطأ : في - اللام - تفخيم اللام والمبالغة في تشديدها والضغط عليها والوقوف عندها أو تخفيفها وعدم تشديدها وعدم تحقيق الكسر عليها وإشرابها بفتحة وكأنها إمالة .

- الصواب : ترقيق اللام مع تشديدها من غير مبالغة ولا غنة وتحقيق كسرها .

أما إذا كان في صلاة فإنه يقول آمين بعد الفاتحة يجهر بها الإمام والمأموم في الجهرية : « آمِين » .

- الخطأ : في - الألف - قراءتها كهمزة قطع بدون مد أو مد الألف مدا زائدا مع تشديد الميم حتى كأن المد مد لازم .

- الصواب : تمد الألف بمقدار حركتين فقط كالمد الطبيعي مع تخفيف الميم وعدم تشديدها ومعناها : اللهم استجب ، أما في حالة عدم المد مطلقاً فتكون أمين من الأمانة وعند مد الألف مداً زائداً مع تشديد الميم فإنه يتغير معناها كذلك فتصبح آمّين بمعنى قاصدين .

يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : قال الفقهاء : من شدد الميم بطلت صلاته لأنه معناها حينئذ : قاصدين وهذا من جنس كلام المخلوقين(١) .

قال الشيخ صابر حفظه الله : [ومن مدها دون تشديد كان موافقاً لرواية ورش عن نافع بوجه إشباع مد البدل وهذا يصح بل هو الأولى لمن كان يصلي برواية ورش كأهل المغرب العربي ، والله أعلم] .

و إذا لم يكن في صلاة وقرأ الفاتحة استحب له أن يؤمّن كذلك يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : يُستحب لكل قارئ كان في الصلاة أو في غيرها إذا فرغ من الفاتحة أن يقول « آمين » والأحاديث في ذلك كثيرة مشهورة ويستحب أن يفصل بين آخر الفاتحة وبين آمين بسكتة لطيفة(٢) .

---

(١) ١٠ دروس في تدبر معاني أقوال الصلاة للدكتور قاسم الفهد ص ٢٧.

(٢) التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ص ١٠٤ .

المبحث الثالث
من أخطاء التلاوة في جزء عمّ

سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١﴾

١- (عَمَّ) :

- الخطأ : في – الميم – إشباع فتح الميم المشددة فينتج إضافة ألف بعدها فتصبح – عمّا –.

- الصواب : تشديد الميم مع الغنة وفتحها من غير إشباع فتقرأ هكذا – عمّيتساءلون – .

٢- (يتساءلون) :

- الخطأ : في – اللام والواو – عدم توضيح الضمة على اللام وإدخال شيء من الإمالة في المد .

- الصواب : تحقيق الضم على اللام ثم ضم الشفتين والمد حتى ينقطع الصوت والحذر من الميل للكسر(١) .

---

(١) من تنبيهات شيخنا محمد المنو في حفظه الله.

- الخطأ : [في – النون – قلقلتها عند الوقف] .

- الصواب : [ركودها وعدم قلقلتها] .

﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾

٣- (عنِ النبأ) :

- الخطأ : [في – النون – إشراب كسرة النون إمالة وعدم تحقيق الكسرة فيها] .

- الصواب : [تحقيق الكسرة] .

٤- (العظيم) :

- الخطأ : في – الظاء والياء – إشراب كسرة الظاء بفتحة وإمالة المد .

- الصواب : تحقيق الكسرة على الظاء والاستفال بها وذلك بفتح الشفتين وسحب الحنك الأسفل إلى الداخل قليلا[1] .

---

(١) من تنبيهات شيخنا محمد المنوفي حفظه الله.

﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾﴾

٤- (هم) :

- الخطأ : [في – الهاء – عدم تحقيق ضمها وتجويفها بما يجعلها شبه ممالة] .

- الصواب : تحقيق ضمها .

٥- (هم فيه) :

- الخطأ : في – الميم والفاء – إخفاء الميم الساكنة في الفاء.

- الصواب : إظهار الميم الساكنة والفاء الّتي بعدها إظهارا شفويا كما تقدم في الفاتحة (عليهم ولا) .

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ﴿٦﴾﴾

٦- (نجعلِ) :

- الخطأ : [في – اللّام – عدم تحقيق كسرها وصلا وإشرابها صوت الحرف الممال] .

- الصواب : تحقيق كسرة اللام .

٧- (مِهَادًا) :

- الخطأ : في – الألف الثانية – مدها مدا زائدا وإضافة هاء أو همزة في آخرها عند الوقف عليها وأحيانا إمالتها وأمثالها إلى آخر السورة والجزء مثل (مفازا – غرقا – ضبحا) .

- الصواب : الاكتفاء بمدها حركتين لأنها مد عوض[١] مع عدم زيادة هاء أو همزة عند الوقف عليها فالألف أحد حروف المد الثلاثة وهي الألف والواو والياء ومخرجها من جوف الفم والحلق ليس لها حيز تنتهي إليه بل تنتهي بانتهاء الهواء[٢] وبانقطاع هواء الفم[٣] .

﴿وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ٨﴾

٨- (وخلقناكم) :

- الخطأ : في – اللام – تفخيم اللام لأنها بين حرفي استعلاء .

- الصواب : ترقيق اللام .

---

(١) انظر غاية المريد ص ١١٨.

(٢) الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية للشيخ خالد الأزهري ص ٣٠ .

(٣) انظر غاية المريد ص ١٢٧ و١٣٢ و١٤٨ .

- الخطأ : [في – القاف – ضياع حرف القاف وعدم ظهوره وذلك لعدم قلقلته لأنه محبوس الصوت والهواء لشدته وجهره] .

- الصواب : [قلقلته].

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾

٩- (وبنينا) :

- الخطأ : [في – الياء – عدم خروجها لينة وجعلها أقرب للمد بعدم تحقيق فتحة النون الأولى] .

- الصواب : تحقيق فتحة النون الأولى وتسكين الياء .

١٠- (فوقكم) :

- الخطأ : في – الفاء والواو – تفخيم الفاء والواو.

- الصواب : ترقيق الفاء والواو .

١١- (سبعاً) :

- الخطأ : [في – الباء – عدم قلقلتها] .

- الصواب : قلقلتها .

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾﴾

١٢- (الفصل) :

- الخطأ : في – الفاء – تفخيم الفاء .

- الصواب : ترقيق الفاء مع الإبقاء على الصاد مفخمة.

﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾

١٣- (فكانت سراباً) :

- الخطأ : في – التاء والسين – إدغام التاء في السين لتقاربهما في المخرج والصفة .

- الصواب : عدم الإدغام بل الإظهار بقراءة التاء الساكنة والحذر من قلقلتها وعدم الوقوف عليها ثم قراءة حرف السين المفتوحة من مخرجها من كلمة (سراباً) .

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾﴾

١٤- (مرصاداً) :

- الخطأ : في – الراء – ترقيق الراء .

- الصواب : تفخيم الراء لأنها ساكنة بعد كسر وبعدها حرف

استعلاء مفتوح في كلمتها وهو الصاد فإنها تفخم وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في خمس كلمات هي : (قرطاس - في سورة الأنعام) (فرقة - في سورة التوبة) (إرصادا - في سورة التوبة) (مرصاداً - في سورة النبأ) (لبالمرصاد - في سورة الفجر)[1] .

﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴿٢٣﴾﴾

١٥- (أحقابا) :

- الخطأ : [في - الحاء - قلقلتها] .

- الصواب : [همسها دون قلقلة] .

﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾

١٦- (للمتقين) :

- الخطأ : في - القاف - المبالغة في ترقيقها حتى تكون قريبة من الكاف .

- الصواب: عدم ترقيقها بل تفخيمها أقل درجات التفخيم لأنها مكسورة .

---

(١) انظر غاية المريد ص ١٦٧ .

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾

١٧ - (ربّ) :

- الخطأ : في - الباء - ضم الباء المشددة في ربّ.

- الصواب : كسر الباء المشددة.

١٨ - (السموات) :

- الخطأ : في - الواو - تفخيمها .

- الصواب : ترقيقها .

١٩ - (وما بينهما الرحمن) :

- الخطأ : في - النون - ضم النون من الرحمن.

- الصواب : كسر النون .

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾

٢٠ - (لا يتكلمون) :

- [من الأخطاء الشائعة حتى عند الحافظين : الوقف على (يتكلمون)

فيترتب عليه نفي الكلام عن الملائكة سواء بدأ بـ (إلا) بعدها أوعاد وبدأ بـ (لا يتكلمون) وهو أهون من الأول إلا أن الوقف عليه قبيح ، ولو وصل لكان المعنى أتم ولو ضاق النفس يمكن أن يقف على (صفاً) ثم يبدأ بـ (لا يتكلمون إلا من ...) إلى آخر الآية . والله أعلم] .

* * *

سورة النازعات

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦﴾

١- (الراجفة) :

- الخطأ : [في – الراء – وضوح تكرار الراء المشددة] .

- الصواب : [إخفاء تكرارها] .

- الخطأ : في – الهاء – عدم توضيح الهاء عند الوقف عليها وإخفاؤها حتى كأنها غير موجودة أو إبدالها بألف أو قلقلتها وأمثالها إلى آخر الجزء .

- الصواب : جريان النفس عند الوقف عليها وعدم حبسه فيخرج الهواء من الحلق بسهولة لأنها من حروف الحلق من دون مبالغة ولا تفريط(١) .

﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ۝١٣﴾

٢- (زجرة واحدة) :

---

(١) من تنبيهات شيخنا محمد المنوفي حفظه الله .

- الخطأ : في – التاء المربوطة والواو – مد تنوين الضم على التاء وإخراج الغنة على شكل صوت يخرج من بين الشفتين وبهذا تكون واوا زائدة ويكثر هذا في إدغام التنوين بالياء أو الواو مثل (قلوب يومئذ) و(يومئذ واجفة) ففي الضم يزاد واو وفي الكسر يزاد ياء .

- الصواب : عدم مد التنوين بل الانتقال مباشرة من التاء إلى غنة الإدغام مع الواو مع العناية بإخراج الغنة من أقصى الخيشوم في آخر الأنف بمقدار حركتين من دون مبالغة[(١)] .

﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾﴾

٣- (فرعون) :

- الخطأ : في – الراء – تفخيمها .

- الصواب : ترقيقها .

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾

٤- (الطامة) :

- الخطأ : في – الألف – المبالغة في تفخيم الألف بعد الطاء

---

(١) من تنبيهات شيخنا عتيق الرحمن بركات حفظه الله.

المفخمة حتى تكون قريبة من الواو .

- الصواب : تفخيم الألف من دون مبالغة . ولنطق الألف مرققة أو مفخمة على الوجه الصحيح يجب المباعدة بين الفكين عند المد وعدم التقريب بينهما كثيراً أو استدارتهما .

﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾﴾

٥- (فيم أنت) :

- الخطأ : في – الميم – إشباع فتحها حتى ينتج من ذلك ألف هكذا – فيما – .

- الصواب : فتحها بدون إشباع .

٦- (من ذكراها) :

- الخطأ : [في – النون الساكنة والذال – إظهار النون وعدم إخفائها] .

- الصواب : [إخفاؤها عند الذال وغنّها بمقدار حركتين] .

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾﴾

٧- (منذر) :

- الخطأ : في – الراء – إشباع ضم الراء فينتج من ذلك بعدها واو .

- الصواب : ضم الراء من غير إشباع .

- الخطأ : [في – الراء – ترقيق الراء وذلك بسبب الكسرة قبلها ويكثر في نحو (الكافرون – الخاسرون)] .

- الصواب : [تفخيمها] وذلك في حال الوصل .

* * *

سورة عبس

﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ ﴾

١- (تصدى) :

- الخطأ : في – التاء والدال – تفخيمهما .

- الصواب : ترقيقهما مع تفخيم الصاد بينهما والحذر من الإمالة مع الدال .

﴿ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ ﴾

٢- (وهو) :

- الخطأ : في – الهاء – تسكينها .

- الصواب : ضمها مع ترقيق الواوين .

٣- (يخشى) :

- الخطأ : في – الخاء – إعطاؤها صفة الجهر مع حبس النفس عند النطق به حتى تنقلب غيناً .

- الصواب : تفخيمها بدون مبالغة مع جريان النفس وعدم حبسه والعناية بترقيق الياء التي قبلها .

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾﴾

٤- (يقض) :

- الخطأ : في – الضاد – قراءة ياء بعدها .

- الصواب : لا يوجد ياء بعد الضاد ؛ لأنها محذوفة فتقرأ هكذا – يقضِما أمره – .

﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾﴾

٥- (من أخيه) :

- الخطأ : [في – الهمزة – تفخيم الهمزة مراعاة لحرف الخاء الذي ينبغي تفخيمه] .

- الصواب : [ترقيق الهمزة مع العناية بتفخيم حرف الخاء بعدها بيد أن تفخيمه في أدنى الدرجات فتخفيض رتبته يساعد في ترقيق الهمزة] .

- الخطأ : في – الهاء – عدم إخراج الهاء من مخرجها أو حذفها بالكلية .

- الصواب : الحرص على إخراج الهاء من مخرجها كما تقدم في (الراجفة) سورة النازعات .

سورة التكوير

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾

١- (كورت) :

- الخطأ : في – التاء – عدم همسه عند الوقف عليه أو المبالغة في همسه حتى ينتج في آخره قريب من السين .

- الصواب : ترقيقه وهمسه بدون إفراط ولا تفريط وما شابهها إلى آخر الجزء .

﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ۝٢١﴾

٢- (مطاع ثمّ) :

- الخطأ : في – الثاء – ضم الثاء .

- الصواب : فتحها .

* * *

سورة الانفطار

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١﴾

١- (انفطرت) :

- الخطأ : [في – الفاء – تفخيم الفاء مراعاة لتفخيم الطاء] .

- الصواب : [ترقيقها] .

﴿يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ۝١٥﴾

٢- (يصلونها) :

- الخطأ : في – اللام – تفخيمها.

- الصواب : ترقيقها مع المحافظة على تفخيم الصاد التي قبلها .

* * *

سورة المطففين

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾﴾

١- (آياتنا ، الأولين) :

- الخطأ : في – الهمزتين – [تسهيل الهمزتين في (آياتنا ، الأولين) وعدم ظهورهما] .

- الصواب : [تحقيقهما وتوضيحهما] .

٢- (أساطير) :

- الخطأ : في – السين – تفخيمها حتى تكون قريبة من الصاد .

- الصواب : ترقيقها .

﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾

٣- (بل ران) :

- الخطأ : في – اللام والراء - إدغام اللام في الراء هكذا – برّان –

- الصواب : عدم الإدغام والسكت على اللام وهو قطع الصوت زمنا يسيرا من غير تنفس مقداره حركتان ولحفص أربع سكتات واجبة

على الكلمات التالية (عوجاً - في سورة الكهف) و (مرقدنا - في سورة يس) و(من راق - في سورة القيامة) و(بل ران - في سورة المطففين)(١) ويجوز الإدغام لحفص من طريق الطيبة .

* * *

(١) انظر غاية المريد ص ٢٣٤.

سورة الانشقاق

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾﴾

١- (يحور) :

- الخطأ : في – الراء – الوقف عليها براء مفتوحة ومدها هكذا يحورا مثل – سعيراً ، مسروراً – .

- الصواب : الوقف عليها براء ساكنة مفخمة .

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾﴾

٢- (بالشفق) :

- الخطأ : في – القاف – عدم قلقلتها عند الوقف أو المبالغة فيها وربما زاد همزة في آخرها [وكذلك القاف الأولى في (فلا أقسم) لها مثل حظ الثانية ، خاصة في عدم القلقلة] .

- الصواب : قلقلتهما بدون مبالغة والقلقلة اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة وحروفه خمسة يجمعها « قطب جد»(١) فأي حرف من هذه الحروف وقع ساكناً يقلقل بدون مبالغة ولا

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن للشيخ عبدالله العبيد ص ١٨ .

تطفيف وجميع الحروف تنتج عن اصطدام عضوين إلا حروف القلقلة فإنها تنتج من انفراج عضوين فلا تسمع صوت القلقلة إلا بعدما تنفرج الشفتان(١) .

* * *

(١) شرح المقدمة الجزرية للدكتور إبراهيم الدوسري ص ٦٨ .

سورة البروج

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١﴾

١- (البروج) :

- الخطأ : في – الجيم – عدم قلقلتها عند الوقف عليها ونطقها قريبة من الشين [أو النطق بها رخوة دون شدة مثل بعض لغات الأعاجم (چ) كحرف J] .

- الصواب : إخراجها من مخرجها وقلقلتها .

﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ۝٥﴾

٢- (ذات الوقود) :

- الخطأ : في – الواو والدال – ضم الواو الأولى في الوقود [وعدم قلقلة الدال] .

- الصواب : فتح الواو الأولى مع ترقيقها وقلقلة الدال .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ۝١١﴾

٣- (تجري) :

- الخطأ : الوقف على كلمة (تجري) لعدم مناسبة المعنى فالجنات لا تجري وإنما الذي يجري الأنهار .

- الصواب : عند الحاجة للوقف يقف على كلمة (جنات) ثم يعود ليستأنف القراءة من (لهم جنات) .

٤- (الكبير) :

- الخطأ : في – الراء – تفخيمها .

- الصواب : ترقيقها .

﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾

٥- (العرش) :

- الخطأ : في – الراء – [قلقلة الراء] .

- الصواب : [سكونها وعدم قلقلتها] وتفخيمها .

٦- (المجيد) :

- الخطأ : في – الدال – كسرها عند الوصل.

- الصواب : ضمها وصلا وتسكينها وقلقلتها وقفاً .

سورة الطارق

﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾

١ – (إن كل نفس) :

- الخطأ : – النون – [تشديد النون : (إنّ كل)] .

- الصواب : [أنها مخففة ساكنة] مع العناية بتحقيق الهمزة قبلها وكسرها .

﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾﴾

٢– (فلينظر) :

- الخطأ : في – الراء – [ضم الراء (فلينظرُ الإنسان)] .

- الصواب : [كسرها] وترقيقها .

٣– (ممّ خلق) :

- الخطأ : – الميم المشددة – إضافة ألف بعد الميم المشددة (ممّا).

- الصواب : عدم إضافة ألف بعد الميم المشددة وغنها بمقدار حركتين ثم تقرأ الخاء مباشرة هكذا (ممّخلق) .

﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾﴾

٤- (السرائر – ناصر) :

- الخطأ : في – الراء الأخيرة – تفخيمها .
- الصواب : ترقيقها .

* * *

سورة الأعلى

﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾

﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ۝٥﴾

١- (فهدى - فجعله) :

- الخطأ : الاختلاس فيها حتى كأنها كلمة واحدة مع حرف العطف الفاء .

- الصواب : عدم الاختلاس بقراءة حروفها بحركاتها كاملة بدون نقصان وكذلك (فجعله)[1] .

٢- (فهدى ، أحوى ...) :

- الخطأ : في - الألف المقصورة - [المبالغة في المد الطبيعي عند الوقف أكثر من حقه] .

- الصواب : [عدم الزيادة عن الحركتين] .

---

(١) من تنبيهات شيخنا محمد المنوفي حفظه الله.

سورة الغاشية

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾﴾

١- (ناصبة) :

- الخطأ : في – الألف – [تفخيم النون وتفخيم الألف تبعا لها] .

- الصواب : [ترقيقهما] وتفخيم الصاد .

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾

٢- (الإبل) :

- الخطأ : في – الباء – تسكينها .

- الصواب : تحقيق كسرها .

﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾

٣- (سُطحت) :

- الخطأ : في – السين – تفخيمها وقراءتها صاداً صُطحت .

- الصواب : قراءتها سيناً بالترقيق (سطحت) .

﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

٤- (عليهم) :

- الخطأ : [في – الهاء – عدم تحقيق كسرها وسبق التنبيه على مثله].

- الصواب : تحقيق كسر الهاء .

٥- (بمصيطر) :

- الخطأ : في – الصاد - إبدال الصاد سيناً بمسيطر.

- الصواب : قراءتها بالصاد بمصيطر(١) ، وقرأها هشام بالسين ، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة(٢) .

﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ ﴾

٦- (فيعذبه) :

- الخطأ : في – الباء – تسكينها .

---

(١) من تنبيهات شيخنا محمد المنوفي حفظه الله .

(٢) المزهر في شرح الشاطبية والدرة للدكتور محمد القضاة وآخرون ص ٤٢٥ .

- الصواب : تحقيق الضم على الباء .

٧- (**الأكبر**) :

- الخطأ : [في – الكاف – قلقلة الكاف عند من يحاول همسها] .

- الصواب : [همسها بجريان النفس دون قلقلة] .

* * *

سورة الفجر

﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾﴾

١- (إذا يسر) :

- الخطأ : في – الراء – تفخيمها عند الوقف .

- الصواب : ترقيقها لأنها مكسورة في الأصل – يسري –[1]

[وتفخيم الراء وترقيقها كلاهما صحيح وأما أيهما أولى فهو موضع خلاف ، والبعض يقدم الترقيق ، بينما التتبع لكلام المحققين يرى تقديم التفخيم ، والله أعلم][2] .

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾﴾

٢- (سوط) :

- الخطأ : في – السين – إبدال السين صاداً .

- الصواب : قراءتها بالسين .

---

(١) من تنبيهات شيخنا محمد المنوفي حفظه الله.

(٢) من تعليقات شيخنا صابر عبدالحكم حفظه الله ، كما نبهت في المقدمة أن ما بين القوسين المعقوفين [ ] من تعليقاته .

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴿١٤﴾﴾

٣- (لبالمرصاد) :

- الخطأ : في – الراء – ترقيقها .

- الصواب : تفخيمها وقد تقدم في (مرصاداً) (سورة النبأ) .

- الخطأ : [في – الميم – من الأخطاء عند تفخيم الراء يضعف كسر الميم وتعطى شيئا من الإمالة].

- الصواب : [المحافظة على كسرة الميم مع تفخيم الراء] .

﴿فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾﴾

٤- (ربي أكرمن) و(ربي أهانن) :

- الخطأ : في – الياء – حذف الياء في ربي فتكون ربّ .

- الصواب : إثبات الياء ومدها مدا منفصلا لمجيء الهمزة بعدها.

- الخطأ : في – النون – إضافة ياء بعد النون في آخر (أهانن) فتكون أهانني ، وكذا في آخر (أكرمن) فتكون أكرمني .

- الصواب : عدم إضافة ياء ففي حال الوقف يقف على نون ساكنة

وفي الوصل يصل بنون مكسورة بدون إشباع ولا مد .

٥- (فأكرمه ونعمه) :

- الخطأ : في – الهاء – [نطق هاء الكناية مقصورة دون صلة بالضمة فقط] .

- الصواب : [أنها هاء موصولة بواو ملفوظة ساكنة (ـهو)] .

﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝١٩﴾

٦- (تأكلون) :

- الخطأ : في – الهمزة – تسهيل الهمزة وعدم إظهارها (تاكلون) .

- الصواب : تحقيق الهمزة .

﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۝٢٤﴾

٧- (لحياتي) :

- الخطأ : في – التاء – إشراب كسرة التاء بفتح وكأنها إمالة [وكذلك النون في (يا ليتني)] .

- الصواب : كسر التاء وكذلك النون كسرة خالصة ومد الياء حركتين بفتح الشفتين وسحب الحنك لأسفل بسهولة وعدم تشدد[١] .

---

(١) من تنبيهات شيخنا محمد المنو في حفظه الله.

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ ﴾

٨- (وثاقه) :

- الخطأ : في – الواو – كسرها .

- الصواب : فتحها .

﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ ﴾

٨- (ارجعي) :

- الخطأ : في – الراء – ترقيقها.

- الصواب : تفخيمها[١] .

* * *

(١) انظر غاية المريد ص ١٦٧.

سورة البلد

﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ ﴾

١- (تواصوا) :

- الخطأ : في – الواو – تفخيم الواو [وكذلك في – التاء تفخيمها] .

- الصواب : ترقيق الواو والتاء التي قبلها .

٢- (مؤصدة) :

- الخطأ : في – الهمزة – تسهيل الهمزة وإبدالها واواً (موصدة)– أو قلقلتها .

- الصواب : قراءتها بتحقيق الهمزة مع التنبه لعدم قلقلتها فقد قرأها حفص وحمزة وأبو عمرو هنا وفي سورة الهمزة بهمزة ساكنة بعد الميم وقرأ غيرهم بالواو الساكنة في مكان الهمزة الساكنة[1] .

* * *

(١) الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص ٣١١.

سورة الشمس

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢﴾

١ - (أشقاها) :

- الخطأ : في – القاف – المبالغة في تفخيم القاف مع ضم الشفتين واستدارتهما حتى كأنها مضمومة .

- الصواب : تفخيم القاف من غير ضم للشفتين مع تفخيم الألف التي بعدها تبعاً لها .

- الخطأ : في – الهاء – تفخيم الهاء لأنّ قبلها حرف مفخم وهو القاف ثم الألف تفخم تبعا له .

- الصواب : ترقيق الهاء من غير مبالغة حتى لا يقع في إمالتها .

﴿فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣﴾

٢ - (فقال لم رسول الله) :

- الخطأ : في – الفاء – تفخيم الفاء.

- الصواب : ترقيقها .

سورة الليل

﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾

١- (يغشى) :

- الخطأ : في – الغين – قلقلتها أو المبالغة في تفخيمها مع جريان النفس معها حتى تنقلب خاء .

- الصواب : تفخيمِها بدون مبالغةٍ وعدم قلقلتِها مع جريان الصوت عند النطق بها وحبس النَّفَس(١) .

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾

٢- (فسنيسره) :

- الخطأ: في – الهاء - قراءة الهاء المضمومة بدون مد عند الوصل.

- الصواب : مد الهاء بمقدار حركتين ويسمى مد صلة صغرى.

(١) للتعرف على الفرق بين الصوت والنفس انظر شرح المقدمة الجزرية للدكتور إبراهيم الدوسري ص ٥٦ وما بعدها .

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾﴾

٣- (إنّ علينا – وإنّ لنا) :

- الخطأ : في – النون المشددة – زيادة ألف بعد النون فتصبح – إنّا – وكذلك في الآية التي بعدها (وإنّ لنا) .

- الصواب : عدم زيادة ألف ولكن تغن النون المشددة بمقدار حركتين فقط ثم ينتقل للكلمة التي بعدها هكذا – إنّعلينا – و– وإنّلنا –.

* * *

سورة الضحى

﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾

١- (والضحى) :

- الخطأ : في – الحاء – تفخيمها أو المبالغة في ترقيقها حتى كأنها ممالة .

- الصواب : ترقيقها ومدها حركتين بدون إمالة .

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦﴾

٢- (يجدك) :

- الخطأ : في – الدال – [عدم قلقلة الدال فيسمع لها صوت التاء إذا قصد ظهورها دون قلقلة] .

- الصواب : [القلقلة وعدم الهمس] .

٣- (فآوى) :

- الخطأ : في – الواو – تفخيمها .

- الصواب : ترقيقها .

سورة الشرح

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥﴾

١- (العسر يسرا) :

- الخطأ : في - السين - قلقلة السين الساكنة فيهما .

الصواب : عدم القلقلة بل إن السين من صفاتها الرقة والهمس .

* * *

سورة التين

﴿وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾

١ - (سينين) :

- الخطأ : في - الياء - حذف الياء التي بعد السين فتصبح سنين وكأنها جمع لكلمة سنة .

الصواب : إثبات الياء ومدها بمقدار حركتين لأنها ساكنة وقبلها مكسور ومعنى (سينين) قال كعب الأحبار وغير واحد : هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وهو طور سيناء[1] .

* * *

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤ / ٧١٧.

سورة العلق

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١﴾

١- (اقرأ) :

- الخطأ : في – همزة الوصل – قراءتها بفتح الهمزة الأولى وعدم توضيحها [وربما الأشيع النطق بها ممالة للفتح وليس صريح الفتح] .

- الصواب : يبتدأ بها بتحقيق الهمزة مع كسرها .

٢- (خلق) :

- الخطأ: [في – اللام – تفخيم اللام الواقعة بين حرفي الاستعلاء] .

- الصواب : [الحذر والدقة لمراعاة ترقيق اللام قبل وبعد المفخم] .

﴿كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥﴾

٣- (لم ينته) :

- الخطأ : في – الهاء – مد الهاء .

- الصواب : عدم مد الهاء بل قراءتها مكسورة فقط هكذا – لم ينتهلنسفعا – .

٤- (**بالناصية**) :

- الخطأ : في – النون – [خطأ شائع : تفخيم النون الممدودة مع ألفها] .

- الصواب : [ترقيقهما] .

* * *

سورة القدر

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾

١- (القدر) :

- الخطأ : في – الراء – عدم بيان الراء المفخمة وقفا بعد الدال المقلقلة .

- الصواب : عند الوقف عليها تفخم الراء مع التنبه إلى عدم تأثر الدال حيث تقلقل مع ترقيقها[1] [علماً أن القلقلة تساعد على ظهور الراء، وترك القلقلة يضعف الدال والراء بعدها] .

﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣﴾

٢- (شهر) :

- الخطأ: في – الشين والهاء – [خطأ شائع : تفخيم الشين والهاء] .

- الصواب : [ترقيقهما] .

- الخطأ : في – الهاءِ – فتح الهاء [و الأدق : قلقلتها كنطق العامة] .

- الصواب : سكون الهاء .

(١) من تنبيهات شيخنا محمد المنوفي حفظه الله .

سورة البينة

﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾﴾

١- (الأنهار) :

- الخطأ : في – الهاء – [تفخيم الهاءِ] .

- الصواب : [ترقيقها] .

٢- (رضي – خشي) :

- الخطأ : في – الضاد والشين – تسكين الضاد والشين .

- الصواب : تحقيق كسرهما .

٣- (ورضوا عنه) :

- الخطأ : [النطق بالواو مدرجة مع حروف الكلمة كأنها من صلبها كأنه فعل ماض للجمع مفرده (ورض)] .

- الصواب : [فصل الواو عن الكلمة في اللهجة بالضغط على الراء في النطق وهذا باب عظيم يخطئ فيه كثير من الحفاظ وحتى الأئمة والمعلمون وذلك لأن هناك أنواع تغير المعنى فخطرها عظيم مثل : (وإن

الله لمع المؤمنين) ، (فسقى لهما) ، (فقست قلوبهم) ، (فقعوا له ساجدين) وغيرها كثير . وهناك مواضع الإدراج والاختلاس فيها لا يغير المعنى وإن كان أقل فصاحة مثل : (أسلحتِكم وأمتعتِكم) وغيرها أكثر والله أعلم] .

٤- (ورضوا عنه) :

- الخطأ : في - الهاء - عدم بيانها عند الوقف عليها لخفائها وسكون ما قبلها .

- الصواب : بيانها وإخراجها من مخرجها بدون تكلف كما تقدم في - الراجفة - سورة النازعات .

* * *

سورة الزلزلة

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾

١- (يصدر) :

- الخطأ : في – الصاد – [يخطئ البعض بخلط الصاد زايا كقراءة (حمزة والكسائي) في مثل هذه الكلمات] .

- الصواب : [أنه لا إشمام فيها بل يقرؤها صادا محضة] .

٢- (ليُروا) :

- الخطأ : في – الياء – فتح الياء فيصبح الفعل مبنياً للمعلوم .

- الصواب : ضم الياء فالفعل مبني للمجهول قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله : (ليُروا أعمالهم) أي ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات ويريهم جزاءه موفورا[١] .

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾

٣- (مثقال) :

- الخطأ : في – الألف – المبالغة في تفخيم الألف بعد القاف

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لابن سعدي ١/ ٩٣٢ .

المفخمة حتى تكون قريبة من الواو .

- الصواب : عدم المبالغة في تفخيم الألف كما تقدم في – الطامة – (سورة النازعات) .

٤- (ذرة) :

- الخطأ : في – الذال – [تفخيم الذال لتناسب الراء الفخمة بعدها] .

- الصواب : [الترقيق] .

٥- (يره) :

- الخطأ : في – الهاء – حذف الهاء وإبدالها ألفاً.

- الصواب : إخراج الهاء من مخرجها عند الوقف عليها كما تقدم في – الراجفة – سورة النازعات .

❊ ❊ ❊

سورة العاديات

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ ﴾

١- (فأثرن) :

- الخطأ : في - الراء - قلقلة الراء .

- الصواب : تفخيمها وعدم قلقلتها .

٢- (فأثرن ، فوسطن) :

- الخطـأ : في - النـون - مـد النـون في آخـر الفعلـين وكأنهـا نـاء الفاعلين .

- الصواب : عدم مد النون لأنها نون النسوة فتقـرأ هكـذا - فأثرنبـه ، فوسطنبه -

٣- (فأثرن ، نقعاً) :

- الخطأ : [خطأ شائع : تفخيم الهمـزة والثـاء في (فـأثرن) والنـون في (نقعا)] .

- الصواب : [ترقيق الثلاثة الأحرف] .

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾

٤- (فوسطن) :

- الخطأ : - السين - تفخيم السين حتى تكون قريبة من الصاد.

- الصواب : ترقيق السين .

- الخطأ : في – الطاء – [عدم قلقلة الطاء] .

- الصواب : [قلقلتها] .

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ۝١١﴾

٥- (لخبير) :

- الخطأ : في – اللام – [تفخيم اللام لمراعاة الخاء بعدها] .

- الصواب : [ترقيق اللام] .

- الخطأ : في – الخاء – [البعض يرقق الخاء كنطق العامة] .

- الصواب : [تفخيمها] .

- الخطأ : في – الراء – تفخيمها عند الوقف عليها .

- الصواب : ترقيقها .

سورة القارعة

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾ ﴾

١- (ما هيه) :

- الخطأ : في – الهاء – عدم بيانها فتصبح – ما هيَ – [بياء متحركة وقفا] .

- الصواب : بيان الهاء كما تقدم في – الراجفة – سورة النازعات وليحذر من تقديم مخرجه فيتحول إلى حاء[1] .

﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾

٢- (حامية) :

- الخطأ : في – الألف – مد الألف كثيرا لختام السورة .

- الصواب : عدم زيادة المد على حركتين لأنه مد طبيعي.

(١) تنبيه القراء إلى ما خفي وشاع من الأخطاء للشيخ محمد حوا ص ١٥ .

سورة التكاثر

﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ ﴾

١- (زرتم) :

- الخطأ : في – الزاي – [تفخيم حرف الزاي نسبيا ليتلاءم مع الراء المفخمة بعدها] .

- الصواب : [الترقيق مع الحذر من تأثيره على الراء المفخمة] .

٢- (المقابر) :

- الخطأ : في – الراء – تفخيمها .

- الصواب : ترقيقها .

﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ﴾

٣- (لترونّ) :

- الخطأ : مد لام القسم حتى تصبح لاما نافية - لا ترونّ – وهذا لحن جلي يحيل المعنى .

- الصواب : تحريك اللام بالفتح بدون مد وكذلك فيما يشابهها

مثل ﴿ لترونها ﴾ ، ﴿ لتسألن ﴾ ، ﴿لَيُنبَذَنَّ﴾ الهمزة ، ﴿لَيَطْغَى﴾ العلق، ﴿لَنَسْفَعاً﴾ العلق .

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾

٣- (لتسألنّ) :

- الخطأ : في – اللام والنون – إشباع ضم اللام الثانية حتى تكون قريبة من الواو وعدم تشديد نون التوكيد (لتسألون) .

- الصواب : تحريك اللام بالضم دون إشباع وتشديد النون مع الغنة .

* * *

سورة العصر

﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾

١- (والعصر) :

- الخطأ : في – الصاد – [من الأخطاء الشائعة قلقلة الصاد في (والعصر) والسين في (خسر) كنطق العوام في بعض البلاد] .

- الصواب : [عدم القلقلة] .

- الخطأ : في – الراء – عدم بيان حرف الراء الساكن عند الوقف لوقوعه بعد حرف استعلاء ساكن .

- الصواب : بيان حرف الراء وفقا بتسكينه وتفخيمه وكذلك ﴿خسر﴾ ﴿ بالصبر ﴾ .

* * *

سورة الهمزة

﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ۝٧﴾

١- (تطلع) :

- الخطأ : في – التاء – تفخيمها .

- الصواب : ترقيقها .

﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ۝٨﴾

٢- (عليهم) :

- الخطأ : في – الهاء – [سبق بيان عدم تحقيق الكسرة في الهاء وإشرابها صوت الإمالة] .

- الصواب : تحقيق الكسرة .

٣- (مؤصدة) :

تقدم في سورة البلد .

* * *

سورة الفيل

﴿ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ ﴾

١- (وأرسل) :

- الخطأ : في – الراء والسين – ترقيق الراء أو تفخيم السين.

- الصواب : تفخيم الراء وترقيق السين.

- الخطأ : في – الواو والهمزة – [خطأ شائع : عند محاولة تفخيم الراء تفخم الهمزة تبعا لذلك (وأرسل) بل والواو معهما ، فالحذر من ذلك] .

- الصواب : ترقيق الهمزة والواو قبلها .

٢- (أبابيل) :

- الخطأ : في – الهمزة – [ينطق البعض همزة القطع كأنها همزة وصل] .

- الصواب : [ظهور همزة القطع] .

* * *

سورة قريش

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢﴾

١- (لإيلاف – إيلافهم) :

- الخطأ : – الياء – حذف الياء – لإلاف ، إلافهم – .

- الصواب : إثبات الياء ومدها مدا طبيعيا بمقدار حركتين ، وأما بالنظر إلى خط المصحف فبإثبات التحتية في (لإيلف) وبحذفها في (إلفهم) وذلك مع حذف الألف التي بعد اللام فيهما ، كما ترى في جميع المصاحف[1] .

﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣﴾

٢- (فليعبدوا) :

- الخطأ : في – الباء – عدم تحقيق ضمها وإشرابها بكسره .

- الصواب : تحقيق ضمها .

---

(١) الثغر الباسم في قراءة عاصم للغمريني ص ٢٧١.

سورة الماعون

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾

١ - (فويل للمصلين * الذين هم عن صلاتهم ساهون) :

- الخطأ : الوقوف على كلمة المصلين وإن كانت آخر الآية إلا أنه يوهم معنى غير المراد .

- الصواب : عدم الوقف على المصلين إلا اضطراراً فيعود إليها ليصلها بما بعدها وإلا فالوصل أولى وهو مذهب ابن الجزري وهناك من يرى جواز الوقف مع استمرار القراءة وعدم قطعها أو العودة لها ووصلها بما بعدها(١) بل هناك من يرى أن الوقوف على رؤوس الآي سنة وإن تعلقت الآية بما بعدها نحو (فويل للمصلين) فإن الأصل في الوقوف الاجتهاد إلا الوقوف على رؤوس الآي فتوقيفي(٢) ، والله تعالى أعلم. [ولذلك فالخطأ المتفق عليه هو : قطع القراءة عند هذه الآية وليس الوقف الذي تستأنف بعده القراءة ، كأن يقرأ الآية ثم يطرأ طارئ كأن

---

(١) انظر غاية المريد ص ٢٣١.

(٢) الإتقان في تجويد القرآن للعبيد ص ٦٧.

يدخل أحد أو يسلم ، أو يتكلم في موضوع غير متعلق بالآيات ، أو يترك القراءة في ذلك المجلس بنية إكمالها في وقت لاحق. هذا هو الخطأ ، والله أعلم] .

* * *

سورة الكوثر

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾

١- (إنّا أعطيناك) :

- الخطأ : في – الألف والهمزة – حذف الألف في – إنّا – ووصل الهمزة في – أعطيناك – هكذا إنّعطيناك [ولعل أصله تحويل همزة القطع إلى وصل (أعطيناك)] .

- الصواب : مد الألف بعد النون المشددة مدا منفصلا بمقدار أربع حركات لمجيء الهمزة بعدها والنطق بالهمزة في – أعطيناك – محققة من مخرجها لأنها همزة قطع .

- الخطأ : في – العين – تفخيمها [والأشيع منه هو تفخيم الهمزة (أعطيناك) وهو الذي يسبب تفخيم العين وإلا فيصعب تفخيم العين مع ترقيق الهمزة . والله أعلم] .

- الصواب : ترقيقها وترقيق الهمزة التي قبلها .

٢- (الكوثر) :

- الخطأ : في – الثاء – [يشيع تفخيم الثاء لتلائم الراء المفخمة] .

- الصواب : [الترقيق] .

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾

٣- (فصلّ) :

- الخطأ : في - اللام - إضافة ياء بعد اللام - فصلي - .

- الصواب : عدم إضافة ياء بعد اللام وقراءتها بلام مشددة مكسورة ثم الانتقال مباشرة للكلمة التي تليها بدون مد هكذا - فصلّلربك -

* * *

سورة الكافرون

﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾

١ - (تعبدون) :

- الخطأ : في – الباء – كسرها .

- الصواب : تحقيق ضمها .

- الخطأ : في – الدال – [يشيع عدم تحقيق ضم الدال والواو المدية وإشرابها صوت الإمالة] .

- الصواب : [تحقيق الضم] .

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤﴾

٢- (ولا أنا عابد):

- الخطأ : في – الألف – إثبات ألف أنا وصلا ومدها .

- الصواب : حذف ألف أنا وصلا هكذا – أنعابد – ومد ألف – ولا – مدا منفصلا لمجيء الهمزة بعدها .

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦﴾

٣- (ولي دين) :

- الخطأ : في - اللام - تسكين اللام فتصبح كأنها كلمة واحدة - وليدين - وكأن اللام لام أمر دخلت على الفعل المضارع .

- الصواب : أن اللام مكسورة وهي حرف جر دخل على ياء المتكلم .

- الخطأ : في - ولي - [والأدق من ذلك : النطق بالحركات كاملة ولكن نبرة إدراج الواو واللام مع الياء يجعلها كلمة واحدة وليس شبه جملة فتصبح (وَلِيَ) بمعنى تَلى وتابع] .

- الصواب : [الفصل في النبرة بين اللام الداخلة على ياء المتكلم وبين الياء المتأصلة في الكلمة ، ينبه لمثله المتقنون ، والله أعلم] .

❋ ❋ ❋

سورة النصر

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢﴾

١- (نصر الله):

- الخطأ : في – النون – تفخيم النون .

- الصواب : ترقيق النون .

- (والفتحُ ورأيت) :

- الخطأ : في – الحاء – [يخطئ بعض من يقرأ غيبا وصلا فيكسر الحاء (والفتحِ) ظنا عطفها على لفظ الجلالة وليس على المضاف (نصرُ)] .

- الصواب : ضم الحاء وصلاً لأنها معطوفة على المرفوع (نصرُ) .

﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣ ﴾

٢- (واستغفره) :

- الخطأ : في – التاء – [تفخيم التاء لتلائم الغين المفخمة] .

- الصواب : ترقيق التاء مع المحافظة على تفخيم الغين [والبعض

يرقق الغين إن لم يدرب نفسه على ترقيق التاء ثم تفخيم الغين] .

- الخطأ : في – الراء – [شائع جدا : تفخيم الراء سواء وقف أو وصل] .

- الصواب : [ترقيقها] .

- الخطأ : في - الهاء - حذف الهاء عند الوقف عليها – واستغفر –

- الصواب : كما تقدم في - الراجفة – سورة النازعات وربما يلجأ بعضهم لقراءتها بهاء مضمومة وهذا لا يكون صحيحا إلا عند الوصل فتضم الهاء وأما عند الوقف فلا يوقف على متحرك .

* * *

سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾

١- (وتبّ) :

- الخطأ : في – الباء – عدم تشديد الباء أو ضعف قلقلتها .

- الصواب : تشديد الباء مع شدة بيان القلقلة عند الوقف عليها لأنها مشددة فإن أوضح ما تكون القلقلة قوية في المشدد الموقوف عليه كقوله تعالى (تبت يدا أبي لهب وتبّ)[1] .

﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤﴾

٢- (وامرأته) :

- الخطأ: في –الهمزة –[تفخيم الهمزة بسبب تأثير الراء قبلها عليها].

- الصواب : [ترقيقها] .

٣- (حمالة) :

- الخطأ : في – التاء المربوطة – ضمها .

- الصواب : فتحها .

(١) معلم التجويد لخالد الجريسي ص١٠١.

سورة الإخلاص

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

١- (أحد * الله) :

- الخطأ : عند الوصل تقرأ بضم الدال ثم الانتقال إلى لفظ الجلالة.

- الصواب : عند الوصل تحرك الدال بتنوين الضم فتثبت الضمة على الدال ثم تكسر نون التنوين لالتقاء الساكنين هكذا (أحدُنِ الله) .

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾

٢- (كفواً):

- الخطأ : في – الفاء – تسكين الفاء .

- الصواب : تحقيق ضم الفاء .

* * *

سورة الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾

١- (قل أعوذ) :

- الخطأ : في – الهمزة – عدم بيان الهمزة أو قراءتها همزة وصل .

- الصواب : تحقيق الهمزة لأنها همزة قطع .

٢- (الفلق) :

- الخطأ : في – الفاء واللام – [تفخيم الفاء واللام] .

- الصواب : ترقيقهما .

* * *

سورة الناس

﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ﴾

١- (الوَسوَاس) :

- الخطأ : في – الواو – كسر الواو الأولى.
- الصواب : فتح الواو الأولى والثانية .
- الخطأ : في – الواوين – [الخطأ الشائع : تفخيم الواوين] .
- الصواب : [ترقيقهما] .

* * *

الخاتمة

و بعد ، فهذا ما يسره الله وعليه أعان ، فما كان من صواب فمن الرحمن ، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان ، وأطلب من الله العفو والغفران ، ولقد راجعت هذه الرسالة ونقحتها عدة مرات و في كل مرة أبدئ وأعيد وأحذف وأزيد وأعلم يقيناً أني لو بقيت أنقحها على مر الدهور حتى تخرج سليمة من النقص والقصور لما خرجت إلى يوم النشور .

قال عبد العزيز بن أحمد البخاري مؤلف كتاب كشف الأسرار : ثم إني وإن لم آلُ جهداً في تأليف هذا الكتاب وترتيبه ولم أدخر جهدا في تسديده وتهذيبه فلا بد من أن يقع فيه عثرة وزلل وأن يوجد فيه خطأ وخطل فلا يتعجب الواقف عليه ، فإن ذلك مما لا ينجو منه أحد ولا يستنكفه بشر وقد روى البويطي عن الشافعي رحمه الله أنه قال له إني صنفت هذه الكتب فلم آل فيها الصواب فلا بد أن يوجد فيها ما يخالف كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى : ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٨٢] فما وجدتم فيها مما يخالف كتاب الله وسنة رسوله فإني راجع عنه إلى كتاب الله

وسنة رسوله وقال المزني قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة فما من مرة إلا وكنا نقف على خطأ فقال الشافعي هيه أبى الله أن يكون كتاب صحيحا غير كتابه(١) .

وليس المقصود من هذه الرسالة تصيد الأخطاء وتتبعها والتشهير بأصحابها بل المقصود النصيحة لهم والتعاون معهم على إصلاحها وتقويمها من دون تقعر ولا تشدق ولا تمطيط ولا مبالغة أو تكلف مع إحسان الظن بإخواننا وحب الخير لهم والشفقة عليهم فمنهم المعذور الذي قد بذل جهده وهو عليه شاق فلعله ممن له أجران ومنهم الأمي والجاهل ومنهم من له عذر لا نعلمه وقد قال الله تعالى : ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن ١٦] ، وقال عز وجل : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة ٢٨٦] .

مع العلم أن اللحن جليه وخفيه لا يكاد يسلم منه أحد فمستقل ومستكثر ولكن على المسلم الاجتهاد وبذل الأسباب في تعلم القرآن العظيم والصبر عليه وإخلاص النية فيه والاستماع والإنصات للمقرئين المجيدين والقراءة على القراء المتقنين وسيجد المجتهد الثمرة بإذن الله

---

(١) كشف الأسرار ١/ ٩.

تعالى في الدنيا والآخرة قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [العنكبوت ٦٩]. وسيجده ميسّراً بإذن الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴾ [القمر : ١٧] .

و عليه بعد إتقان ألفاظه وتحسين تلاوته وضبط تجويده أن يداوم على كثرة التلاوة والمراجعة والمدارسة والحرص على الخشوع والتدبر عند قراءة القرآن الكريم واستصحاب الإخلاص لله عز وجل والعزيمة على الامتثال والعمل واستشعار التعبد لله بتلاوة كتابه والتلذذ بجميل خطابه حتى يلين قلبه ولسانه لكلام الله عز وجل فيكون في الدنيا بتلاوته من المهرة وفي الآخرة مع السفرة الكرام البررة وأن يظهر أثر القرآن العظيم على سلوكه وأخلاقه وتعامله و ﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الجمعة : ٤] نسأل الله تعالى من فضله وأن يجعلنا وإياكم منهم .

كما أطلب ممن اطلع على هذه الرسالة من الإخوان أهل الإيمان والقرآن أن لا ينسوا كاتبها من دعوة صالحة خالصة بظهر الغيب يؤمن عليها ملك من الملائكة - آمين ولك بمثل - كما أتمنى أن لا تحرمونا من نصيحتكم وتوجيهكم فالمؤمن مرآة أخيه .

إن تجد عيباً فسُدّ الخللا جلَّ من لا عيب فيه وعلا

أسأل الله أن يلهمنا رشدنا ويقينا شر أنفسنا والشيطان وأن يجعلنا من أهل القرآن وأن يرزقنا حفظه وتلاوته وتدبره والإيمان به والعمل بما فيه على الوجه الذي يرضيه هو ولي ذلك والقادر عليه

اللهم إنّا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا

اللهم آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه خادم القرآن العظيم / وليد بن محمد العباد
المملكة العربية السعودية
ص٠ب : ٩٠٥١٥ الرياض ١١٦٢٣
البريد اليكتروني waaleed@gawab.com

المراجع

١- القرآن العظيم .

٢- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لابن سعدي.

٤- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية .

٥- تنبيهات الشيخ عتيق الرحمن بركات والشيخ محمد المنوفي حفظهما الله.

٦- التبيان في آداب حملة القرآن للإمام يحيى بن شرف النووي .

٧- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي .

٨- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال للشيخ سليمان بن محمد الجمزوري .

٩- منة المتعال شرح تحفة الأطفال لمحمود رأفت بن حسن زلط .

١٠- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية للشيخ خالد الأزهري.

١١- المزهر في شرح الشاطبية والدرة للدكتور محمد عصام القضاة وآخرون.

١٢- الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي .

١٣- غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر .

١٤- الثغر الباسم في قراءة عاصم للشيخ علي عطية أبو مصلح الغمريني .

١٥- البيان في أحكام تلاوة القرآن للدكتور السيد عبدالعزيز العدوي .

١٦- شرح المقدمة الجزرية للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري .

١٧- أحكام قصر المنفصل من رواية حفص عن عاصم للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري .

١٨- الإتقان في تجويد القرآن للشيخ عبدالله بن صالح العبيد .

١٩- معلم التجويد لخالد الجريسي .

٢٠- معالم لقارئ القرآن الكريم للشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان .

٢١- تجويد سورة الفاتحة دراسة تطبيقية للدكتور محمد بن فوزان العمر .

٢٢- أخطاء القارئ في تجويد كلام البارئ للشيخ حسن بن أحمد همام .

٢٣- تنبيه القراء إلى ما خفي وشاع من الأخطاء للشيخ محمد حوا .

٢٤- الشرح الممتع للشيخ ابن عثيمين .

٢٥- شريط شرح باب صفة الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين .

٢٦- فوائد من شرح منار السبيل للشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان .

٢٧- صفة الصلاة بالدليل والتعليل للشيخ محمد بن صالح الخزيم .

٢٨- ١٠ دروس في تدبر معاني أقوال الصلاة للدكتور قاسم بن صالح الفهد.

٢٩- القول المبين في معرفة ما يهم المصلين للشيخ عبدالعزيز بن ناصر المسيند .

٣٠- كشف الأسرار لعبدالعزيز بن أحمد البخاري .

٣١- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

❋ ❋ ❋

الفهرس

* * *